جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية

مجلـــــة
كلية العلوم الإسلاميـــــة

علميـــة | فصليـــة | محكمـة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٧٠)

١ ذي الحجة ١٤٤٣هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٢م

الترميز الدولي : E- ISSN-2707-8841 P-ISSN-E 2075-8626

الموقع الالكتروني للمجلة: http://jcois.uobaghdad.edu.iq
ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

سورة آل عمران: الآية (١٨)

نبذة عن مجلة كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد

تعدُّ مجلة كلية العلوم الاسلامية من المجلات المحكمة العريقة التي تم اصدارها في جامعة بغداد والتي تعنى بالعلوم الشرعية وفلسفتها، والفكر الاسلامي وحضارته، واللغة العربية وآدابها , ووفقاً لأرشيف المجلة فإن العدد الاول منها صدر في عام (١٩٦٥م)، وسميت بتسميات عدة: منها مجلة كلية الامام الاعظم التابعة في وقتها إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ثم سميت بمجلة كلية الشريعة ، وبعد ذلك استقر تسميتها بمجلة كلية العلوم الاسلامية عام(١٩٩٦م)، وإلى يومنا هذا، وقد انتظم صدور العدد بشكل فصلي بما لا يزيد عن خمس عشرة بحثاً في العدد الواحد، وامتازت بكثرة روادها من داخل العراق وخارجه، واضعين نصب اعيننا المعايير المهنية العالمية في النشر والتخصص العلمي في البحوث.

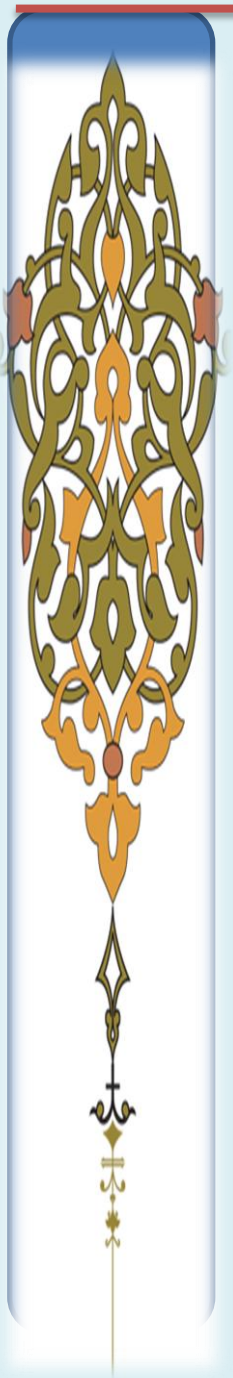

رؤية المجلة واهدافها:

أن تكون لها الريادة بين المجلات العلمية المحكمة الخاضعة لقواعد النشر العالمية لنشر البحوث العلمية المحكمة في المجالات الاسلامية والفكرية واللغوية .. وغيرها وبإشراف نخبة من المحكمين المعتمدين محلياً ودولياً.

واما اهدافها فتكمن في اعتماد المجلة كمرجع بحثي معتمد لكافة الباحثين على اختلاف المستويات محلياً واقليمياً وعالمياً، ليُسهم في بناء مجتمع معرفي يوفق بين الأصالة والمعاصرة مع مراعاة التجديد والتحديث الفكري وفقاً للمنهج العلمي الصحيح برؤية شعارها: الوسطية والاعتدال. وعدم الاكراه في الفكر والدين والمذهب.

رسالة المجلة:

نسعى لنكون من أفضل المجلات العلمية لنشر الأبحاث التي تتسم بأعلى معايير الجودة وفق معايير مهنية متميزة من خلال سعينا لنكون من أولى المجلات العلمية المحكمة والتي تصدر باللغة العربية والانجليزية لدعم الباحثين على المستويين المحلي والعالمي بضمان نشر بحوث أصيلة ومحكمة. ولتحقيق رسالتها تم استحداث موقع الكتروني رسمي، لاستقبال البحوث فضلاً عن إعداد فهارس للأعداد وبحوثها ونشرها على: الموقع الالكتروني الرسمي للمجلة: http://jcois.uobaghdad.edu.iq

وحظيت المجلة بالرقم الدولي مما جعلها محكمة:

الترميز الدولي:

E- ISSN-2707-8841 P-ISSN-E 2075-8626

وقد حصلت المجلة على (مُعرِّف الكائن الرقمي):

(Digital Object Identifer)

سياق العمل وآلية استقبال البحوث:

يتم استلام البحوث المحملة في الموقع الرسمي من قبل الباحثين

http://jcois.uobaghdad.edu.iq

وبعدها تأخذ الالية الآتية:

١. برامج الاستلال:

بحسب توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تم اعتماد برامج استلال لمراجعة البحوث والتأكد من سلامتها من الاقتباسات التي تعود حقوقها الى الباحثين والمؤلفين، حرصا من المجلة على السير في النهج السديد في تحقيق الامانة العلمية بين الاوساط الاكاديمية والتربوية. وقد وكل الامر إلى لجان متخصصة في هذا المجال.

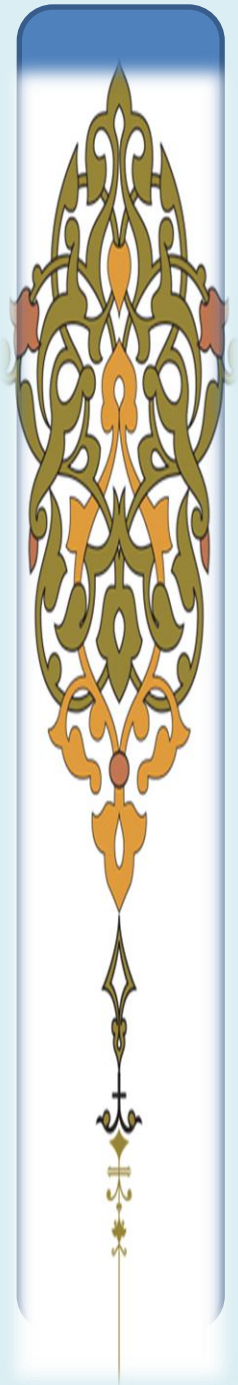

٢. التحكيم:

بعد التأكد من سلامة البحوث فكرياً وفنياً وذلك بعرضها على هيئة التحرير، تخضع للتحكيم من قبل متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والالقاب العلمية في مجال التخصص من داخل الكلية وخارجها بواقع خبيرين أحدهما علمي بالتخصص والاخر في اللغة العربية.

٣. تصويب الباحث

يتم تصويب الباحث لبحثه بعد أخذ ملاحظات المحكمين بدقة، ويتم ارساله إلى قسم نشر البحوث التابع للمجلة ليتم اصداره في أحد أعداد المجلة حسب الأولوية.

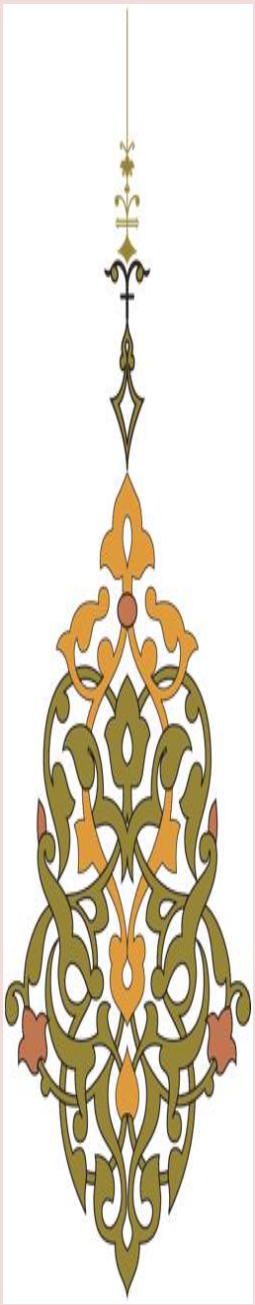

أعضـــاء هيئـــة التحرير.....

❖ رئيس التحرير:

أ. د عبد الكريم هجيج طعمة

كليـــة العلوم الإسلاميـــة . جامعة بغـــداد

❖ مدير التحرير:

أ.م. د حازم عدنان أحمد

كليـــة العلوم الإسلاميـــة . جامعة بغـداد

❖ أ.د محمد فرج توفيق ـ كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ. م. د ابراهيم جليل علي . كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ. م. د أحمد صباح شهاب . كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضوا

❖ أ. م. د تغريد عدنان محمود . كلية العلوم الاسلامية . جامعة بغداد..... عضواً

❖ أ.م.د أحمد رشيد حسن ـ كلية العلوم الإسلامية . جامعة بغداد ..... عضواً

❖ أ.م.د رغد سليم داود / كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة بغداد ..... عضواً

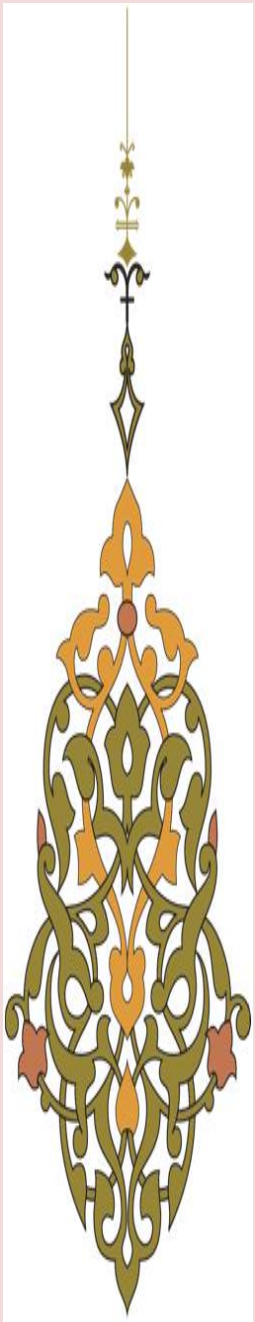

الأعضاء الدوليون :

- أ.د أيمن محمد ميدان ..... جامعة القاهرة ـ كلية دار العلوم.
- أ.د عبد الجبار جعفر القزاز..... جامعة نزوى ـ سلطنة عُمان.
- أ. د حسن حميد عبيد الغرباوي ..... جامعة قطر – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .

تدقيق اللغة العربية:

- أ.د محمد خضير مضحي ..... جامعة بغداد ـ كلية العلوم الاسلامية.

تقويم اللغة الانكليزية:

- م. قتيبة ادهام شكر ..... جامعة بغداد ـ كلية العلوم الاسلامية .

مدير حسابات المجلة
أ. سعد عبد العزيز محمود

شروط النشـــــر :

١. تنشر المجلة البحوث العلمية المتعلقة بالدراسات الإسلامية، وعلوم اللغة العربية، والعلوم المتعلقة بدراسة الأديان المقارنة، والدراسات الأدبية، والاجتماعية والتربوية.

٢. تمتنع المجلة عن نشر أي بحث يتكلم بأسلوب طائفي أو فيه عبارات طائفية، أو عرقية تتنافى وسياسة المؤسسة التربوية والحقوق الانسانية والمجتمعية والدينية.

٣. يشترط البحث أن يتبع في كتابته الأصول العلمية والمنهجية لكتابة البحوث العلمية.

٤. أن يكون البحث غير منشور سابقاً.

٥. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلمية، وشهادته، ومكان عمله، ورقم هاتفه، وبريده الالكتروني باللغتين العربية والانكليزية.

٦. أن يحتوي البحث على ملخص ومفاتيح الكلمات (keyword) وباللغتين العربية والانكليزية.

٧. أن تكون الهوامش مطبوعة بصورة الكترونية.

٨. أن يتم كتابة بطاقة الكتاب في الهامش بصورة كاملة إذا ذُكر المصدر لأول مرة، واضافته الى قائمة المصادر.

٩. ان يلتزم الباحث بتقديم ترجمة للمصادر والمراجع المستعملة في البحث باللغة الانكليزية ومصدقة من أحدى مكاتب الترجمة.

١٠. أن يكون البحث خالي من الاخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

مجلة كلية العلوم الإسلامية
شروط النشر

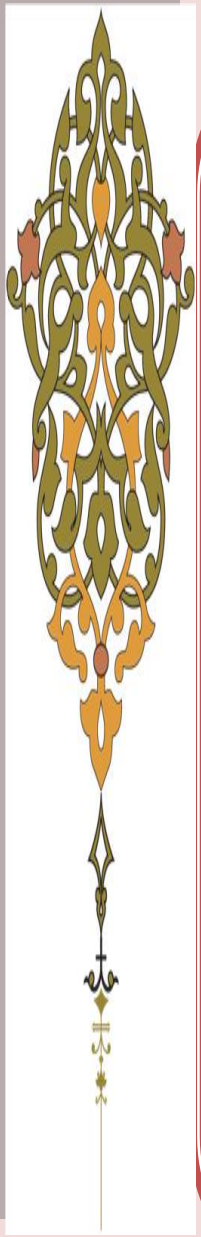

١١. استيفاء اجور النشر المحددة رسمياً للباحثين من داخل العراق (٧٥ الف ديناراً عراقياً) كأجور قبول نشر، ويضاف لها (٧٥ الف ديناراً عراقياً) كأجور نشر إذا كان عدد الصفحات (٢٠ صفحة)، وما زاد عنها يضاف (٣٠٠٠ ديناراً عراقياً) لكل صفحة، واما البحوث من خارج العراق فيكون اجور نشرها (200$).

١٢. يُستلم البحث عن طريق موقع المجلة الالكتروني الرسمي:

http://jcois.uobaghdad.edu.iq

ويتم التعامل مع الباحثين عن طريق الموقع الالكتروني حتى تسليم صلاحية النشر.

١٣. أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) ، وأقصى حد للزيادة لا يتجاوز (٣٠) صفحة.

١٤. أن يطبع البحث ببرنامج(word) وأن يلتزم الباحث بالخطوط وإحجامها على النحو الآتي :

أ- اللغة العربية : نوع الخط (simplified Arabic) وحجم الخط (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش.

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦).

ت- استعمال معالج النصوص.

١٥. يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهر من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.

١٦. تعرض البحوث على خبراء متخصصين بمادتها العلمية قبل النشر، ويلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه.

١٧. يعّبر البحث عن اجتهاد صاحبه.

١٨. في حالة ثبوت سرقة البحث تتخذ بحقه الاجراءات القانونية ويُحرم من النشر في المجلة .

١٩. يتم مراسلة سكرتارية المجلة على الايميل:

journal@cois.uobagdad.edu.iq

هيئة التحرير

مجلة كلية العلوم الإسلامية

محتـويات العـــدد

(٧٠)

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١	أثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع في القرآن الكريم /دراسة موضوعية/ أ.م.د عبدالله إبراهيم رحيم الشمري/ جامعة الانبار / كلية التربية للبنات The impact of sins and disobedience on the individual and society in the Holy Quran objective study Assistant. Professor Dr. Abdullah Ibrahim Rahim AlShamri University of Anbar / College of Education for Girls	٣٠-٦١
٢	فحش القول في المنظور القرآني/ دراسة موضوعية تعتمد آيات القرآن الكريم وتفسيره في التشخيص والعلاج / د.بتول مالك عباس وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثانية/ قسم الإشراف / الاختصاص التربوي Obscene speech in the Qur'anic perspective An objective study based on the verses and interpretation of the Noble Qur'an in diagnosis and treatment Dr. Batool Malik Abbas Ministry of Education\ The General Directorate of Education	٦٢-٩٩
٣	العوامل المؤثّرة في نوط الحكم بالمظنّة أو بالحكمة: دراسة أصوليّة أيمن صالح/ أستاذ الفقه وأصوله/ جامعة قطر Factors Affecting Attaching Ruling to Its Cause (Illah) or to Its Reason (Hikmah): A Study in Usul Al Fiqh Ayman Saleh,/Qatar University	١٠٠-١٦١
٤	بنوك الألبان وأحكامها الشرعية -دراسة في الفقه الإمامي- أفكار صابر موزان/ مدرس مساعد/ مديرية تربية الكرخ Dairy banks and their legal provisions-A study in Imami jurisprudence /Afkar Saber Mouzan	١٦٢-١٨٣

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٥	سؤال المطالبة حده، وأقسامه، ومثاله في جدل الأصوليين/ د. مازن بن عبدالله بن علي العقل/ أستاذ أصول الفقه المساعد بقسم الشريعة/ كلية الشريعة - جامعة أم القرى/ مكة المكرمة The question of demand:definition, divisions, and examples from the controversy of the scholars of jurisprudence. Dr. Mazen Abdullah Ali AlaqlAssistant Professor Of Basics Of Jurisprudential /College Of Sharia And Islamic Studies / Umm Al Qura University /Makkah al Mukarramah	١٨٤-٢٤٠
٦	بيان الحكم الفقهي الصحيح لحساب قيمة سعر البيع لا الشراء في زكاة عروض التجارة/ م . د عادل حماد سالم / مديرية الوقف السني في الأنبار. Explanation of the correct jurisprudence for calculating the value of the selling price, not the purchase, in the zakat of trade offers. M . Dr: Adel Hammad Salem The Sunni Endowment Directorate in Anbar	٢٤١-٢٧٠
٧	مصطلح خلاف الأولى بين إمام الحرمين، والإمام تاج الدين السُبكي وأثره في مذهب الشافعية. أ.د. غازي خالد رحال العبيدي/ جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة The term of the first difference between the Imam of the Two Holy Mosques, Imam Taj Al-Din al-Subki and its impact on the doctrine of Al-Shafeiyah. Ghazi Khaled Rahal Al Obeidi ,University of Baghdad / Faculty of Islamic Sciences, Department of Sharia	٢٧١-٣١٥

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٨	التخريج الأصولي للاحتفالات والأعياد العرفية في المجتمعات الإسلامية أ.م.د.رغد حسن علي السراج/ جامعة بغداد\ كلية العلوم الاسلامية \ قسم العلوم المالية والمصرفية الاسلامية Fundamentalist legislation of customary celebrations and holidaysin Islamic societies Asst. Prof . Dr. Raghad Hassan Ali Al-Sarraj / University of Baghdad\College of Islamic Sciences\Islamic Banking and Finance Sciences Department	٣١٦-٣٥٤
٩	إستخدام أسلحة الدمار الشامل من منظور الشريعة والقانون دارا محمد أمين سعيد/ جامعة السليمانية- كلية العلوم الإسلامية- قسم الشريعة The use of mass destructive weapons from the perspective of Islamic Sharia and law Dara Mohammed Ameen Saeed	٣٥٥-٣٨٢
١٠	المخصصات الاستثمارية وأنواعها واحكامها الفقهية رزاق حران محمد/الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب/ فرع ذي قار. Investment provisions and their types Razzak Harran Muhammad / The General Company for the Distribution of South Electricity/ Dhi Qar Branch	٣٨٣-٤٠٤
١١	النشاط التجاري لمدينة غانة في القرن(الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) ا.م.د سلسبيل جابر عناد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ قسم التاريخ The commercial activity of the city of Ghanain the fift century AH /eleventh century AD Assist Prof Dr. Salsabil Jaber Inad Imam Al-Kadhum College (peace be upon him)	٤٠٥-٤٢٩

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٢	مدرسة بيارة ودورها العلمي في كردستان العراق ١٣٠٧-١٤٠٠هـ عابد أحمد البشدري/ مدرس بجامعة السليمانية/كلية العلوم الإسلامية Biyarah School and its scientific rol in Iraq Kurdistan 1400-1307 Abid Ahmed Al Pshdari University of Sulaimani College of Islamic Sciences	٤٣٠-٤٧٧
١٣	الجهود العلمية لأحمد مصطفى المراغي وسو زبير وسو البرزيوي/ كلية العلوم الاسلامية الاساسية /جامعة غازي عثمان باشا /توكات/تركيا The Scientific Efforts of Ahmed Mustafa Al-Maraghi WASU ZUBAIR WASU AL-BARZIWI College of Basic Islamic Sciences /Gaziosmanpaşa University/ Tokat/ Turkey	٤٧٨-٥٢٩
١٤	الأشاعرة وموقفهم من الإيمان دراسة عقديّة تحليلية ئوميد عبدالقادر رسول/ مدرّس العقيدة الإسلاميّة في قسم التربية الدينية كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة صلاح الدين - أربيل أ.د. جميل علي رسول/ أستاذ في قسم الشريعة/ كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة صلاح الدين - أربيل The Ash'aris and their position on faith, An Ideological Study Omed AbdulQader rasool College of Islamic Sciences/Salahaddin University-Erbil	٥٣٠-٥٥٩
١٥	من أعلام النّحو الكوفيّ أبو عبد الله الطّوَال (ت٢٤٣هـ) أ.م.د.عقيل رحيم علي/ كليّة الآداب/جامعة بغداد From the flags of The Koofic Grammar: Abdullah Al-Tuaal (243A.H) Assist. Prof. Dr. Aqeel Rahim Ali College of Arts \ Baghdad University	٥٦٠-٦٠٥

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
١٦	شعرية اليومي والمألوف عند محمد الماغوط ديوان (الفرح ليس مهنتي) مثالاً م . د عثمان عبد صالح عباس/ مديرية تربية الأنبار Poetiness of Mohammad Almaghout,s Daily and familiar Writings (Joy is not my profession) is an Example Inst Dr.Othman Abdel Saleh Abbas /Anbar Directorate of Education	٦٠٦-٦٣١
١٧	ابرز التحديات التي تواجه الشباب المسلم ومعالجتها من منظور قرآني أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية The most prominent challenges facing Muslim youth and addressing them from a Quranic perspective Dr.Sana Alawi Abdul Sada /Baghdad University /College of Islamic Sciences.	٦٣١-٦٥٧
١٨	أدلة التوحيد في الإسلام والقرآن ومعنى الأسماء والصفات وتوحيدها طالب الدكتوراه/عبدالله صالح كاظم/ قسم العقيدة والفكر الاسلامي/كلية العلوم الاسلامية الاستاذ الدكتور عبد الهادي فريح خليفة/ جامعة بغدادم كلية العلوم الاسلامية Evidence for monotheism in Islam and the Qur'an and the meaning of the names and attributes and their unification Abdullah Saleh Kazem /Mr. Dr. Abdul Hadi Freeh Khalifa Baghdad University /College of Islamic Sciences	٦٥٨-٦٧٩
١٩	الصعوبات التي تواجه طلبة السادس الادبي في دراسة مادة التاريخ الحديث والمعاصر من وجهة نظر نظرهم. حليمة خلف شوكة صالح مدرس مساعد/ ماجستير طرائق تدرس التاريخ / وزارة التربية الرصافة الاولى / ع. الفراهيدي للبنين in studying modern and contemporary historyfrom their point of view Halima Khalaf Shawka Saleh Assistant Teacher Master's degree methods taught history The Ministry of Education Rusafa 1 / middle school. Al Farahidi for boys	٦٨٠-٧٠٢

محتويات العدد

ت	معلومات البحث	الصفحة
٢٠	السامية ومزاعم اليهود عرض وتحليل ونقد د. حازم عدنان أحمد /جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية الباحثة/ د. رحمة عبد الجبار ناجي Semitism and the allegations of the Jews in it Presentation, analysis and criticism Dr. Hazem Adnan Ahmed University of Baghdad / College of Islamic Sciences researcher Dr. Rahma Abdul-Jabbar	٧٠٣-٧٥٦
٢١	آيات الحجة في سورة الأنعام رواية ودراية(أنموذج في ثلاث آيات من سُورة الأنعام ١٠٨ ـ ١١٠) د. فضيلة محمد موسى الزهراني/ الأستاذ المســـــاعد بقسم الكتاب والسُّنَّة بجامعة أُمِّ القُرى AYĀT AL-HUJJAH FĪ SŪRAT AL-ANĀM RIWĀIAH WA DERĀIA (a model in three verses from Surat Al-An'am 108-110) Dr. FADEELAH MOHAMMED MUSSA ALZAHRANI Assistant Professor, Department of Quran and Sunnah, Umm Al-Qura University	٧٥٧-٧٨٥
٢٢	فكرة الالوهية عند الكندي وجذورها عند اليونان المدرس / كفاح علي عثمان/ ماجستير فلسفة / جامعة بغداد /كليه العلوم الاسلامية / قسم الفلسفة الاسلامية The idea of divinity for al-Kindi and its roots in Greece Kefah Ali Othman Department of Islamic Philosophy/College of Islamic Sciences/University of Baghdad	٧٨٦-٨١٠

مدرسة بيارة ودورها العلمي في كردستان العراق

١٣٠٧-١٤٠٠هـ

عابد أحمد البشدري

مدرس بجامعة السليمانية/كلية العلوم الإسلامية

Biyarah School and its scientific rol in Iraq Kurdistan

1400-1307

Abid Ahmed Al Pshdari

University of Sulaimani

College of Islamic Sciences

Abid.kheder@univsul.edu.iq

07501262520

- تاريخ استلام البحث ١٣ / ١ / ٢٠٢٢ م
- تاريخ قبـــول النشر ١٢ / ٤ / ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تناول هذا البحث تاريخ تأسيس إحدى أبرز المدارس الدينية في كردستان العراق وإسهاماتها العلمية والمعرفية التي دامت لمدة أكثر من قرن، وهي مدرسة (بيارة)، حيث كانت مؤسسة علمية كبيرة تخرج منها علماء أجلاء خدموا الإسلام والمسلمين في العراق والبلدان المجاورة، وأدت دورا مهما في تدريس العلوم العقلية والنقلية والحفاظ على اللغة العربية في كردستان العراق، يعود تاريخ تأسيس هذه المدرسة إلى سنة ١٠٣٧ الهجرية وذلك على يد مؤسسها الشيخ عمر ضياء الدين النقشبندي البياري.

مفاتيح الكلمات:

مدرسة، بيارة، كردستان، مناهج الدراسة، مراحل الدراسة،

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يعد الشعب الكردي من الشعوب العريقة والأصيلة في منطقة الشرق الأوسط، وقد تعرض لكثير من الحروب والإبادات الجماعية عبر المراحل التاريخية، لكنه استطاع أن يحافظ على لغته وكيانه وتفاعله مع الحضارات المجاورة. وعندما ظهر الإسلام وتجاوز الجزيرة العربية؛ كان الكرد من أوائل الشعوب التي أقلبت على هذا الدين واعتنقته، بل أصبحوا من أشد المخلصين له والمدافعين عنه، وقد أسهم الشعب الكردي في بناء الحضارة الإسلامية وتطويرها إسهامًا فعالًا، وقدم العديد من العلماء والأدباء والشعراء والقادة السياسيين، الذين كان لهم تأثير كبير في الحقول العلمية والمعرفية المختلفة.

ومن مظاهر اعتزاز الكرد بالإسلام واهتمامهم بالعلوم الشرعية؛ تشييد المساجد وبناء المدارس والكتاتيب في مدن وقرى كردستان، بحيث لا تجد قرية صغيرة ولو في منطقة نائية إلا احتوت على مسجد ومدرسة دينية. فكانت المساجد والمدارس الملحقة بها من أهم المؤسسات الثقافية والتعليمية في جميع أنحاء كردستان. وتعد مدرسة بيارة من المدارس التي أدت دورا مهما في تدريس العلوم العقلية والنقلية والحفاظ على اللغة العربية في كردستان العراق لمدة أكثر من قرن، فهي من أبرز وأشهر مدارس المنطقة، وقد قامت منذ تأسيسها بدورها التربوي والتعليمي في نشر العلوم الإسلامية والثقافة الدينية حتى صارت واحدة من أكبر المؤسسات العلمية الكبيرة، واستطاعت خلال مسيرتها العلمية تخريج مئات العلماء النابغين الكبار.

وتأسيسا على ذلك جاءت فكرة هذا البحث ليلقي الضوء على بعض الجوانب التاريخية والمعرفية للمدرسة منذ تأسيسها في القرن الثالث عشر إلى بداية القرن الرابع عشر الهجريين، ويتكون البحث من تمهيد ومبحثين يعقبهما خاتمة، أما التمهيد فقد عرضت فيه الحالة الدينية والثقافية في منطقة هورامان؛ وتاريخ إنشاء مدرسة بيارة.

وتضمن المبحث الأول الحديث عن مدرسي المدرسة، والمناهج الدراسية، مع الإشارة إلى المراحل التي يمر بها الطالب خلال دراسته.

وخصصت المبحث الثاني للدور العلمي الذي لعبته المدرسة منذ تأسيسها، وجاءت الخاتمة متضمنة أهم النتائج التي توصلت إليه من خلال هذا البحث.

تمهيد

أولًا: الحالة الدينية والعلمية في هورامان:

تقع مدرسة بيارة في منطقة (هورامان)[١]، تلك المنطقة التي كانت ذات نشاط علمي وديني بارز منذ وقت مبكر من التاريخ الإسلامي، وقد أنجبت العديد من العلماء والأدباء والشعراء المشهورين. وأقدم وثيقة تاريخية كشفت لنا وجود الحلقات الدراسية والمدارس الدينية في هذه المنطقة؛ هي مذكرات[٢] السيد (إبراهيم الحسيني)[٣] المكتوبة بظهر المصحف المخطوط سنة ٥٣٥ هـ[٤]، فهو يروي أنه لما جاء إلى كردستان وذهب إلى إحدى قرى[٥] هورامان وجد فيها مدرسة كبيرة[٦] تضم مائة طالب يدرسهم السيد (مصطفى العريضي)[٧].

والواقع أن وجود هذه المدرسة الكبيرة قبل أكثر من تسعمائة سنة في مثل هذه القرية البعيدة المنزوية؛ يعطينا صورة واضحة عن الحالة الثقافية والدينية في كردستان، كما أنه يمكن أن يكون إشارة إلى وجود مدارس أخرى في المدن الكبرى مثل شهرزور، ومريوان، وأربيل، وآمد، والعمادية، وغيرها. ويضاف إلى ذلك؛ ماذكره الشيخ عبدالكريم المدرس في ترجمة (الملا إبراهيم البياري)، فقد أشار إلى أنه كان مدرسًا في مسجد بيارة مكان والده، وأن سلسلة آبائه وأجداده زهاء خمسة وعشرين واحدا كانوا من علماء الدين[٨]، وتقدر هذه المدة بما يقرب من ثمانمائة سنة.

وقد ورد في الوثيقة السابقة أيضا أن (بابا أويس) أحد أفراد عائلة السيد إبراهيم كان عالمًا ذا شهرة واسعة، سكن في (**خورمالّ**)، وبنى له السطان سليم العثماني مسجدا كبيرًا سنة ٨٦٥هـ،

فتصدر للتدريس فيه إلى أن توفي سنة ٩٠٥هـ، ثم صار ابنه الأكبر (مُحَمَّد غيب) مدرسًا مكان والده، وقد أصبحت (خورمالّ) مركزًا علميًا شهيرًا يقصده الطلاب من نواح مختلفة، واستمر الوضع على هذه الحالة إلى سنة ٩٣٠هـ، حيث وقعت حرب دامية بين (مأمون بيّگه بگ) حاكم (شهرزور) والدولة العثمانية، استمرت لمدة عشر سنوات قتل على إثرها العالم الديني (مُحَمَّد غيب) وابنه الكبير دانيال، وتعرضت منطقة شهرزور إلى تخريب كبير[٩]. وبحسب الوثيقة نفسها فإن ملا (جلال الدين الكبير)[١٠] المتوفى سنة ١٢٣١هـ[١١]، كان أحد أركان العلم في المنطقة[١٢]، فهو بعد أن وصل إلى مرحلة النضج وتضلع بالعلوم الشرعية؛ أخذ الإجازة العلمية وأصبح مدرسًا في الجامع الكبير في (خورمالّ)[١٣]، وقد تخرج عليه علماء محققون، وممن درس عليه واستفاد منه في ذلك العصر مولانا (خالد النقشبندي)، مجدد الطريقة النقشبندية في كردستان.

ويظهر مما سبق أن الحالة العلمية والثقافية في منطقة شهرزور وهورامان كانت على مستوى عال جدًا، وقد أدت تلك المدارس الدينية دورًا مهما في نشر العلوم الإسلامية والحفاظ على اللغة العربية، وبرز فيها علماء وأدباء كثيرون، إلا أن تمركزهم في تلك المناطق النائية جعلهم غائبين عن أنظار العالم الإسلامي. وتأسيسا على ما تقدم؛ يمكن اعتبار مدرسة بيارة امتدادا للنتاج العلمي والثقافي الذي إزدهر في المنطقة واستمر لمئات السنين.

ثانيًا: إنشاء مدرسة بيارة:

يعود تاريخ إنشاء مدرسة بيارة إلى سنة ١٣٠٧هـ[١٤]، حيث قام الشيخ عمر ضياء الدين النقشبندي[١٥] ببنائها في قرية بيارة. وقد ذكر الشيخ مُحَمَّد عثمان سراج الدين[١٦] أن فكرة تأسيس تلك المدرسة تعود إلى أن جده الشيخ ضياء الدين ووالده الشيخ علاء الدين[١٧] كانا في سفر إلى بغداد، وبقيا هناك مدة، وفي إحدى الليالي وبعد صلاة العشاء جلس الشيخ ضياء الدين للمراقبة ولم يتحرك من مكانه إلى صلاة الصبح، وعندما انتهى من قراءة الأذكار والأوراد قال:

تشرفت الليلة بحضور روح سيدنا مُحَمَّد ﷺ وكان عنده صبي نحيف جدًا، فخاطبني قائلا: ضياء الدين إن تربية هذا الطفل وعلاج حالته وهو مشرف على الموت محول إليك، فسألته من هذا الطفل؟ فأجاب هذا روح العلم والشريعة في كردستان وهو مشرف على الموت، أرسله إليك لتخدمه[١٨].

وعندما رجع الشيخ ضياء الدين إلى بيارة؛ بادر بتنفيذ الأمر وشرع في بناء المدرسة[١٩] على ضفاف نهر بيارة أسفل القرية مع بناء غرف لسكنى الطلبة والمدرسين. والذي قام ببنائها شخص معروف في المنطقة يدعى رحيم البياري، وكان الشيخ ضياء الدين يعمل كبقية العمال العاملين فيها[٢٠].

لكن الشيخ ضياء الدين لم ينتظر الانتهاء من بناء الخانقاه والمدرسة الجديدة ومن ثم تعيين مدرس لها، بل بعد عودته من بغداد مباشرة أرسل رسالة خاصة مع كل من الملا عبدالله الولزي، والملا عمر السردشتي، إلى الملا عبدالقادر الكاني كبودي واستدعاه إلى بيارة، وكان الملا عبدالقادر في ذلك الحين مدرسًا في مدرسة السيد مُحَمَّد سعيد[٢١] الباينجوئي في قرية (**كوچك چەرموو**) في أطراف سنندج. وبعد استشارة أستاذه الذي تخرج عليه، الملا أحمد النودشي وأداء صلاة الاستخارة؛ لبى دعوة الشيخ ضياء الدين وجاء إلى بيارة[٢٢].

وقد أصبح تأسيس مدرسة بيارة نموذجًا رائعًا يحتذى به من قبل أصحاب النفوذ وذوي الجاه والمال في المنطقة[٢٣]، فكانوا يولون اهتمامًا كبيرًا بإنشاء المدارس وتعيين المدرسين لها، حتى إن بعضهم كان يوقف عليها قرى بكاملها لتغطية نفقاتها، وكل ذلك تشجيعًا للعلماء وخدمة لطلاب الدين ونشرًا للعلم والمعرفة في المنطقة.

المبحث الأول

المدرسون ومناهج الدراسة

أولًا: المدرسون

تعاقبت على مدرسة بيارة جماعة من كبار علماء كردستان، وكان لهم دور مشهود في إثراء الفكر الإسلامي والحفاظ على تراثه تأليفًا وتدريسًا، وارتقوا بالمدرسة إلى حد تعانق المراكز العلمية الشهيرة في العالم الإسلامي مثل الأزهر الشريف والزيتونة والقيروان، حتى لقبت بأزهر كردستان، ولذلك توافد عليها مئات الطلاب من جميع أنحاء كردستان، ونهلوا من بحار علوم هؤلاء العلماء العلوم والفنون المختلفة فاستفادوا وأفادوا كثيرًا(٢٤).

وكان من بين مدرسي المدرسة من تبحر في العلوم العقلية والنقلية، وألف فيها الكتب والرسائل التي أصبحت مادة للتدريس، وكان الطلاب المتخرجون على أيديهم ينالون شهادة علمية تسمى الإجازة، فكان المجازون هم الذين أكملوا العلوم الإثني عشر، وصرفوا شطرًا من عمرهم في تحصيل ذلك. وتختلف المدة التي قضاها كل مدرس في مدرسة بيارة، فمنهم من وقف حياته كاملة للتدريس وخدمة العلوم الشرعية فيها، مثل الملا عبدالقادر الكبير، فهو لم يفارق المدرسة منذ قدومه إليها حتى توفي، ومنهم من بقي فيها مدة طويلة كالشيخ عبدالكريم المدرس.

وتعتبر المدة التي قام فيها (الشيخ المدرس) و(الملا الكبير) بالتدريس في بيارة فترة النمو والازدهار العلمي، حتى يمكن القول: إنها من العصور الذهبية في تاريخ المدرسة؛ حيث أخذت الدراسة منحاها وتسير بدون انقطاع. وجميع الطلاب الذين تخرجوا منها، كانوا من مجازي هذين العالمين، الذين كانا يحظيان بدعم معنوي كامل من الشيخ ضياء الدين مؤسس المدرسة، وابنيه من بعده الشيخ نجم الدين(٢٥) والشيخ علاء الدين النقشبنديين. أما بقية المدرسين فلم يدم استقراهم فيها(٢٦)؛ وذلك لأسباب قد لا نعلم عنها شيئا، ومن هؤلاء: الملا أحمد رِقش، والشيخ طه الباليساني، وابنه الشيخ مُحَمَّد الباليساني، والعلامة الكردستاني الملا باقر البالكي المريواني، والأستاذ

ملا مُحَمَّد أمين الكاني سانابي، والملا علي البياري الشهيد.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الفترات من تاريخ المدرسة كان يحصل فيها انقطاع للدراسة، أو تبقى بلا مدرس لمدة سنوات[٢٧]، وذلك بسبب الأوضاع السياسية والإقتصادية التي كانت تجتاح المنطقة بأسرها. وفيما يلي نتحدث عن المدرسين الذين توالوا على التدريس في مدرسة بيارة، وذلك حسب الترتيب التاريخي والزمني لكل منهم، مع الإشارة بجانب أسماؤهم إلى المدة التي مارسوا التدريس فيها.

أولا: الملا عبدالقادر الكبير (١٣٠٧-١٣٣٨هـ).

أحد أشهر علماء كردستان في عصره، وأول من تولى التدريس في مدرسة بيارة بعد إنشائها من قبل الشيخ ضياء الدين، ولد سنة ١٢٧٢هـ، في قرية (**كانى كەوە**) بناحية بازيان، التابعة لمحافظة السليمانية، أخذ العلوم الإسلامية والعربية عن كبار علماء كردستان، أمثال العلامة ملا عبدالرحمن البينجويني، والشيخ عبدالقادر المهاجر صاحب تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام، والعلامة ملا أحمد النودشي الذي استقر عنده حتى أكمل العلوم الشرعية وأخذ إجازة التدريس منه[٢٨]. وبعد مدة وجيزة من تعينه مدرسًا في مدرسة السيد مُحَمَّد سعيد الباينجوئي في قرية (**كوچك چەرموو**) في أطراف سنندج؛ استدعاه الشيخ عمر ضياء الدين إلى بيارة، وذلك سنة ١٣٠٢هـ، وبدأ بالتدريس في مسجد قرية بيارة حتى انتهى بناء المدرسة الجديدة[٢٩].

وقد اكتسب الملا عبدالقادر بفضل تدريسه في بيارة شهرة واسعة حتى لقب بالمدرس، والملا الكبير، ونال تقديرًا كبيرًا من قبل مؤسس المدرسة، حتى زوجه إحدى بناته التى تدعى فاطمة[٣٠]. وقد تخرج عليه كثير من العلماء، الذين يقول الشيخ عبدالكريم المدرس عنهم "ولو ذكرنا أسماؤهم ما استطعنا استيعابهم"[٣١].

وإلى جانب التدريس الذي اشتغل به طيلة حياته؛ فقد كان له مؤلفات أيضا[٣٢]، يتمثل معظمها في الحواشي والإيضاحات والتعليقات على الكتب المنهجية الصعبة، ولا سيما في العلوم

العقلية، منها: حواش مدونة على جمع الجوامع، حواش على تهذيب الكلام لسعد الدين التفتازاني، وحواش على شرح الشمسية في المنطق، وحواش على حاشية عبدالحكيم على الخيالي على شرح العقائد النسفية[٣٣]، كما أن له فتاوى كثيرة، جمع بعضا منها الشيخ المدرس في كتابه جواهر الفتاوى. وقد جرت بينه وبين شيخه الملا عبدالرحمن البينجويني مناظرات وردود علمية في بعض القضايا الفقهية، وتبادلا في ذلك الرسائل والكتابات[٣٤].

بقى الملا الكبير في بيارة مشتغلا بالتدريس والإفادة إحدى وثلاثين سنة ولم يغادرها حتى توفي سنة ١٣٣٨هـ، ودفن بجانب الشيخ عمر ضياء الدين[٣٥].

ثانيا: **الملا أحمد ڕەش (١٣٣٩-١٣٤٠).**

من مشاهير المدرسين المتأخرين، وثاني مدرسي مدرسة بيارة، ولد في قرية (ثاش بةرد) من قضاء (بينجوين) التابع لمحافظة السليمانية، تجول في المراكز العلمية في كردستان العراق وإيران، وتدرج في المراتب العلمية حتى نال الإجازة أخيرًا عند الملا عبدالقادر الكبير في بيارة.كان الملا أحمد في أيام تحصيله طالبًا جادًا يحفظ المتون العلمية ويدقق فيها[٣٦].

ولما توفي أستاذه الملا الكبير؛ عينه الشيخ علاء الدين النقشبندي مدرسًا لمدرسته في بيارة، وممن درس عليه في هذه المدة الشيخ عبدالكريم المدرس، فقرأ عليه شرح العقائد النسفية من مبحث الرؤية إلى آخره، ومنظومة الشاعر الكردي الشهير السيد عبدالرحيم المولوي باللغة الكرية في العقائد، وجانبًا كبيرًا من مختصر المطول في البلاغة[٣٧]. إلا أن ظروفا اجتماعية لم تسمح له بالاستمرار على التدريس فيها، فبعد أقل من سنة غادر بيارة متوجها إلى السليمانية، ومنها إلى قرية (**گەڵاڵە**) في قضاء شهربازار، فصار مدرسًا عند مُحَمَّد بن عباس آغا لمدة سنتين[٣٨]. انتقل بعدها إلى أربيل وأخذ الإجازة العلمية أيضا من الملا (أبو بكر الأفندي) المشهور، وتولى التدريس بعد ذلك في قرى مختلفة بأربيل[٣٩].

وقد قضى في التدريس وخدمة العلوم الشرعية اثنتين وثلاثين سنة من عمره، فأفاد وأجاد

وتخرج على يديه جماعة من العلماء، إلى أن توفي سنة ١٣٧٣هـ[٤٠].

ثالثًا: الشيخ طه الباليساني: (١٣٤٦-١٣٤٧).

أحد خلفاء الشيخ علاء الدين النقشبندي، ولد في (باليسان) إحدى قرى (خۆشناو) التابعة لمحافظة أربيل، نشأ في أسرة علمية عريقة، فابتدأ بقراءة العلوم العربية عند والده، ثم تجول في المدارس العلمية كعادة أبناء عصره، وحصل على الإجازة العلمية[٤١]، فاشتعل بالتدريس والإفادة وانتفع به علماء كثيرون[٤٢]. وبجانب اشتغاله بالعلم والتدريس؛ فقد كان متصوفًا كبيرًا، ملتزمًا بآداب الطريقة، حيث وصفه الشيخ المدرس بأنه "كان من نوادر الزمان أدبًا وزهدًا وتقوى، فضلًا على علمه الغزير"[٤٣].

وعندما صارت مدرسة بيارة بلا مدرس لمدة ست سنوات تقريبا؛ كلفه الشيخ علاء الدين بأداء وظيفة التدريس فيها[٤٤]، وفي مدة وجيزة اجتمع حوله طلاب كثيرون، غير أنه لم يستقر على ذلك، فبعد أشهر من توليه منصب التدريس هناك؛ استجاز الشيخ علاء الدين وترك بيارة عائدًا إلى وطنه، وبعد أشهر من عودته توفي بانهدام داره عليه سنة ١٣٣٧ هـ[٤٥].

رابعًا: الشيخ عبد الكريم المدرس (١٣٤٧-١٣٧١هـ).

أحد العلماء الموسوعيين في القرن الرابع عشر الهجري، مفتي العراق وعلامته، ولد في إحدى القرى التابعة لقصبة مريوان في عائلة دينية متصوفة، تجول في المدارس الدينية في: السليمانية وحلبجة وهورامان ومريوان إلى أن استقر أخيرا عند العلامة الشيخ (عمر القرداغي) المدرس في خانقاه مولانا خالد النقشبندي في السليمانية، وقرأ عنده معظم العلوم العقلية من الحكمة والكلام والمنطق والجبر والحساب والفلكيات، إضافة إلى جانب كبير من الفقه الشافعي والنحو والبلاغة، وأجازه الشيخ في ربيع سنة ١٣٤٣ الهجرية[٤٦].

وكان الشيخ المدرس ذا موهبة إلهية حيث استطاع أن يكمل تحصيله العلمي خلال (١٢) سنة، وبجانب تلقيه للدروس العلمية؛ فقد كانت له تحقيقات وحواش على الكتب المنهجية[٤٧].

وتوجه الشيخ بعد تخرجه إلى قرية (نێرگسەجار) قرب (حلبجة) واشتغل بالتدريس هناك لمدة أربع سنوات، وتقلد بعد ذلك منصب التدريس في مدرسة بيارة بناءً على أمر الشيخ علاء الدين النقشبندي، وقد وصل عدد الطلاب في ذلك الحين مائة طالب[٤٨]. وقضى الشيخ في بيارة أربعا وعشرين سنة من عمره بين تأليف وتدريس[٤٩]، حتى حصل على لقب المدرس[٥٠]، وتخرج على يديه في تلك المدة خمسة وأربعون طالبًا، وأصبح لهؤلاء الخريجين شأن عظيم في خدمة العلوم ونشر الثقافة الدينية في كردستان. وكان للشيخ دور مهم في تنظيم الدراسة وتصنيف الطلاب وتوزيع المواد الدراسية[٥١].

غادر الشيخ المدرس بيارة في سنة ١٣٧١ هـ[٥٢]، وأصبح مدرسًا في مدرسة مسجد (حاجي أحان) في السليمانية لمدة ثلاث سنوات، ثم توجه إلى كركوك ودرس هناك أيضا ست سنوات، إلى أن استقر به المقام أخيرًا في بغداد، فنال تقديرًا كبيرًا بين علمائها وأصحاب السلطات، وأصبح مفتيًا للعراق ورئيسًا لرابطة علمائها من سنة ١٩٧٤ إلى ٢٠٠٣، كما كان عضوًا فاعلًا في المجمع العلمي العراقي[٥٣]. واستمر الشيخ على التدريس في الحضرة **الگيلانية** وتتلمذ عليه طلاب كثيرون من مختلف البلدان، فمنهم التركي، والمغربي، والإيراني، والجزائري، والماليزي، والإندونيسي، والباكستاني، والأفغاني، والهندي، إضافة إلى الطلبة العراقيين من الكرد والعرب والتركمان[٥٤]، إلى أن توفي سنة ٢٠٠٥، ودفن بـ**الگيلانية**.

خامسًا: الملا مُحَمَّد الباليساني: (١٩٥١-١٩٥٤هـ).

نجل الشيخ طه الباليساني، ولد سنة ١٣٣٦ هـ، من عائلة دينية معروفة بالعلم والفضل، بدأ الدراسة عند والده، وتنقل بين المدارس الدينية الموجودة بأربيل وكوية، وأكمل تحصيله العلمي عند أخيه الشيخ عمر وأخذ الإجازة العملية منه[٥٥]. وتفرغ بعد ذلك للإمامة والتدريس والتأليف، وكان مهتمًا بالتفسير، وخصص لتفسير بعض السور مؤلفات مستقلة منها: القول الحصين في تفسير سورة يس، القول المنصف في تفسير سورة يوسف وغيرهما، إضافة إلى مصنفاته

الأخرى في مجالات مختلفة[٥٦].

وقد باشر بالتدريس في مدرسة بيارة بعد مغادرة الشيخ عبدالكريم المدرس لها[٥٧]، واستمر على ذلك لمدة أربع سنوات فقط[٥٨]. توفي سنة ١٩٩٥ببغداد ودفن بالمقبرة بالگيلانية[٥٩].

سادسًا: العلامة الملا باقر البالكي: (١٣٨١)

العالم العلامة، شافعي زمانه[٦٠]، متكلم العصر وفيلسوفه، وأحد أقطاب التصوف، ولد بقرية (نزار) التابعة لمدينة (سنندج) في كردستان إيران[٦١]. تعلم مبادئ القراءة والكتابة في قريته[٦٢]، ثم تنقل بين مدارس: سنندج ومريوان ودرس العلوم الشرعية والعربية على مشاهير مدرسيهما حتى صار عالمًا كبيرًا ذا شهرة واسعة في ذلك العصر، وأجازه بالإفتاء والتدريس ثلاثة من كبار العلماء وهم: الشيخ مُحَمَّد مولانا حفيد الملا عارف ابن العلامة الشهير أحمد النودشي، والشيخ عبدالله المفتي، والشيخ مُحَمَّد رشيد بك المريواني[٦٣].

وقد أثرى البالكي الفكر الإسلامي بمؤلفاته القيمة حيث خلف وراءه تراثًا علميًا كبيرًا بلغ ثلاثمائة مصنف[٦٤] بين كتب ورسائل في مختلف العلوم المتداولة من التفسير والحديث وعلم الكلام والفقه الإسلامي وأصوله، والتصوف والمنطق، والنحو والصرف، والبلاغة والأدب، وكلها في غاية الدقة والتحقيق، مما يدل على نضجه العلمي وتعمقه الفكري.

ومن مؤلفاته[٦٥]: الألطاف الإلهية شرح الدرر الجلالية في مجلدين، وهو من أهم وأشهر مؤلفاته على الإطلاق، وهذا الكتاب لا يقل شأنا عن كتابي شرح المواقف والمقاصد، وله أيضًا: شرح العقائد العضدية، شرح على شرح العقائد النسفية، وحواشي مختلفة على كتب التفسير والحديث، رسالة في الاجتهاد والتقليد، رسائل وحواش كثيرة على الكتب الفقهية، التوفيق بين الشريعة والحقيقة في التصوف، إضافة إلى كتب كثيرة في المنطق والبلاغة والأدب، والتصوف. وبجانب التأليف فقد تربع على كرسي التدريس وتخرج عليه ما يقارب ثلاثمائة طالب[٦٦] وكان أكثر إفاداته في قرية بالك لذلك لقب به. وقد نزل إلى بيارة مدرسًا لفترة قليلة[٦٧]، ثم رجع إلى وطنه،

وتوفي سنة ١٣٩١ هـ[٦٨].

سابعا: الملا مُحَمَّد أمين الكاني ساناني: (١٣٨١).

أحد العلماء المحققين في العلوم العقلية، ولد بقرية (شێخه كوێر) بقضاء مريوان، أخذ العلوم الإسلامية على معظم مشايخ عصره، ونال الإجازة العلمية من العلامة الملا مُحَمَّد باقر البالكي، واشتغل بالتدريس في مدارس كردستان إيران والعراق. وله حواش وكتب قيمة، ولا سيما في العلوم العقلية، منها رسالة في علم الكلام، وحاشية على تهذيب الكلام للتفتازاني، وغير ذلك. وقد أصبح مدرسا لمدرسة (بيارة)[٦٩] سنة ١٣٨١هـ، لمدة ثلاثة أشهر فقط، إلا أنه عاد إليها مرة أخرى سنة ١٩٩٣م، وأقام على التدريس وإفادة الطالبين حتى تخرج عليه طائفة من العلماء، وبقى هناك إلى سنة ٢٠٠١، ثم رجع إلى وطنه الأصلي وتوفي سنة ٢٠٠٢[٧٠].

ثامنًا: الملا محمود النكلي المدرس (١٣٩٠هـ).

تاسعًا: ملا علي البياري الشهيد (١٩٧٠-١٩٧٩م).

آخر مدرس تولى التدريس في مدرسة بيارة[٧١] في الفترة محل الدراسة، ولد في قرية (لێو) التابعة لقضاء مريوان، طاف في سبيل تحصيل العلوم المدارس الدينية في شرقي كردستان وشمالها، وتتلمذ على كثير من العلماء الأعلام الشهيرة، منهم الملا مُحَمَّد الرئيس في قرية (گەڵاڵه)، ونال الإجازة العلمية على يد الملا مُحَمَّد أمين الكاني ساناني في مريوان، وزوجه بإحدى بناته. وقد أصبح مدرسا لمدرسة بيارة لمدة عشر سنوات تقريبا، ثم التحق بصفوف الحركة الإسلامية سنة ١٩٨٥م، واستشهد بعد ذلك[٧٢].

ثانيًا: مراحل الدراسة

كانت المساجد المراكز التعليمية الوحيدة في كردستان منذ مجيئ الإسلام إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري، فكان الطالب يتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة على شيخ الجامع أو على أيد طلاب متقدمين نسبيًا في الدراسة، حتى إذا صار لديه اطلاع بسيط؛ التحق بإحدى المدارس

القريبة منه، ومن هنا تبدأ رحلة تحصيل العلوم الإسلامية التي كانت تستمر لعدة سنوات بلا انقطاع، والتحول من مدرسة إلى أخرى، حتى الوصول إلى مرحلة النضج والتعمق والإجازة من قبل أحد الشيوخ المشهورين في المنطقة.

وكانت الدراسة في مدارس كردستان تختلف بعض الشئ عن مدارس بغداد والموصل، حيث إن الدراسة فيهما كانت تجري بإلقاء الشيخ دروسه على مجموعة من الطلاب يلتفون حوله على شكل حلقة(٧٣)، أما العادة المتبعة في كردستان فكان كل طالب له درس خاص في موضوع معين، وأحيانًا يشاركه طلاب آخرون في نفس الموضوع بصفة الاستماع فقط(٧٤)، وذلك استعدادا لقراءة هذا الكتاب في المرحلة القادمة، وقلما توجد هناك مجموعة من الطلاب في مستوى واحد ويلقي عليهم الشيخ دروسه مرة واحدة. وهذا الأسلوب الذي اتبعه علماء كردستان في التدريس؛ قد استنفد جهودهم الجبارة وأعاقهم عن التأليف أحيانًا كثيرة، فقد كان الواحد منهم يجلس لإلقاء الدروس من بعد صلاة الصبح إلى صلاة المغرب، دون أن يقوم من مقامه إلا لأداء الصلوات أو تناول الغداء(٧٥).

ولم تكن مدة الدراسة معروفة على وجه التحديد، إلا أن المدة التي يقضيها الطالب في دراسته تعتمد على جديته ومدى استيعابه للعلوم التي يدرسها، وغالبًا ما كان يحتاج إلى اثني عشر إلى خمسة عشر عامًا حتى يتخرج(٧٦). وقد كانت الدراسة في مدرسة بيارة وغيرها من مدارس كردستان منقسمة إلى ثلاث مراحل، وكل مرحلة لها مناهجها الخاص كما سيأتي.

أولًا: المبتدئون.

ثانيا: المتوسطون، أو مرحلة سوخته(٧٧).

ثالثا: المتقدمون، أو مرحلة المستعد.

أولا: المبتدئون: كانت الدراسة في المرحلة الأولى دراسة فردية في أغلب الأحيان، وربما اشترك فيها أكثر من طالب، فيشكلون حلقة صغيرة يديرها مدرس يكون هو أيضا طالبًا في المراحل

الدراسية المتوسطة. والمواد التي يدرسها الطالب في هذه المرحلة تنحصر في بعض الكتب البدائية من السيرة النبوية والفقه والتجويد والأخلاق وغيرها(٧٨).

ثانيا: مرحلة سوخته: تبدأ هذه المرحلة بعد أن يجتاز الطالب المرحلة الأولى بنجاح وتكون لديه الرغبة والاستعداد في مواصلة الدراسة، وابتداء دراسته يكون بالنحو والصرف، فيقرأ العوامل للجرجاني والتصريف للزنجاني(٧٩)، ويستمر على ذلك حتى ينتهي من قراءة العلوم العربية ويتقنها، والطالب في هذه المرحلة يتم تدريسه من قبل المستعدين الذين هم أعلى منه في الدرجة العلمية(٨٠).

ويبدو أن هذه المرحلة كانت من أصعب مراحل التعليم، حيث كان الطالب يقضي فيها أكثر من عشر سنوات أو أكثر، وقد كان البعض منهم يتوقف عن الدراسة نهائيًا، عندما لا يجد في نفسه القدرة على اجتياز هذه المرحلة الصعبة؛ وذلك لأن الطلاب كانوا يكلفون بحفظ أكثر المتون التي يدرسونها من النحو والصرف وغير ذلك.

ثالثا: مرحلة المستعد(٨١):

إن اجتياز الطالب للمرحلة الأولى والثانية؛ يعني أنه قد أكمل العلوم العربية من النحو والصرف والوضع والاستعارة وغير ذلك، وقرأ في كل فن من هذه الفنون كتبًا متنوعة، وقضى شطرًا من عمره في تحصيلها، وحينئذ يصبح الطالب قادرًا على خوض المرحلة النهائية من دراسته. والدراسة في هذه المرحلة غالبًا ما تبدأ بقراءة كتب المنطق وآداب البحث والمناظرة والعقائد والكلام قراءة مستفيضة، وتنتهي بدراسة علوم البلاغة وأصول الفقه. وقد يستمر بعض الطلاب فيدرس الفلك والجبر والهندسة. وبجانب تلك العلوم يشتغل الطالب بدراسة التفسير والحديث النبوي، والفقه الإسلامي، ولا سيما المذهب الشافعي.

وفي الوقت الذي يستمر فيه الطالب بتلقي دروسه في هذه المرحلة، فإنه يقوم بتدريس الطلاب الذين هم في المرحلة الأولى والثانية حتى يبلغ مرحلة علمية متقدمة ويتعلم فن أصول

التدريس، وعندما يرى الشيخ المدرس الأهلية الكاملة في الطالب ويطمئن إلى قدرته في التدريس والتدقيق في العلوم الشرعية؛ يمنحه شهادة مكتوبة تسمى الإجازة العلمية.

ثالثًا: مناهج الدراسة

أشرنا فيما سبق إلى أن المساجد والمدارس الملحقة بها كانت من أهم المؤسسات الثقافية والتعلمية في جميع أنحاء كردستان، بحيث أصبحت تلك المدارس مراكز مهمة للحركة الفكرية الإسلامية وعلومها المختلفة، وكان هناك تشابه كبير بين المدارس الدينية في كردستان من حيث حلقات الدراسة والمناهج التي يتم تدريسها فيها "فكأنها جامعة ذات فروع"(٨٢). وأهم تلك العلوم التي تدرسها المدارس: النحو والصرف، والفقه وأصول الفقه، والتفسير والحديث، والمنطق والعقائد، وآداب البحث والمناظرة، وغير ذلك من العلوم الإسلامية المختلفة والفنون المتنوعة.

ومن الجدير بالذكر أن بعضا من مدارس كردستان قد تخصصت في تدريس العلوم العقلية أكثر من العلوم النقلية، وذلك مثل مدرسة (الحيدريين) في ماوران، ومدرسة (المردوخيين) في سنندج، فالمطلع على تراث هاتين المدرستين ومؤلفات نظارهما يدرك تلك الحقيقة بوضوح، فقد نبغ فيهما علماء كان جل اهتماهم منصبا على التعمق في المنطق وعلم الكلام وعلم الهيئة والهندسة والجبر والحساب. أما المناهج المقررة المتداولة في بيارة فهي كغيرها من مدارس كردستان تبدأ من "حفظ القران إلى أعلى المستويات، كدراسة الفقه وأصوله، والحديث وأصوله، والتفسير وأصوله، والتجويد وعلم القراءة، والعقائد والكلام، والنحو والصرف، والبلاغة والحكمة والرياضيات، والمنطق والفلك في قالبه القديم، وآداب البحث والمناظرة"(٨٣).

وعلى الرغم من دراسة العلوم العقلية والنقلية في مدرسة بيارة، غير أن لها عناية خاصة بالعلوم العقلية، ويظهر ذلك من تراث مدرسيها، إذ كان معظم مؤلفاتهم في الكلام والحكمة والمنطق ابتداء من الملا الكبير والذين جاؤوا من بعده. وفيما يلي نشير إلى بعض الكتب المنهجية التي كانت تدرس ضمن الاختصاصات الإسلامية المذكورة.

أولًا: العلوم العربية

تبدأ دراسة العلوم العربية في المرحلة الثانية من مراحل الدراسة، ويقرأ فيها الطالب كتبًا متنوعة من النحو والصرف والوضع والاستعارة، وتجعله مستعدا لفهم العلوم العقلية والمنطقية في المرحلة القادمة. وهذه أسماء بعض المواد التي كانت تدرس في مدرسة بيارة(٨٤):

١. تصريف الزنجاني للشيخ عبدالوهاب الزنجاني، وشرحه للسيد بيرخضر الشاهوي.
٢. العوامل المائة في النحو، للسيد شريف الجرجاني.
٣. عوامل البركوي، لزين الدين محمود البركوي.
٤. الأنموذج، لمحمود بن عمر الزمخشري.
٥. إظهار الأسرار، لزين الدين محمود البركوي.
٦. الفوائد الصمدية في علم العربية، لبهاء الدين مُحَمَّد بن حسين العاملي.
٧. تصريف الملا علي الأشنوي.
٨. الكافية، لابن الحاجب الكردي.
٩. الشافية في الصرف والخط، لابن الحاجب الكردي.
١٠. الفوائد الضيائية المشهور بملا جامي، لنور الدين عبدالرحمن الجامي.
١١. المطالع السعيدة في شرح الفريدة، لجلال الدين السيوطي.
١٢. البهجة المرضية في شرح الألفية، لجلال الدين السيوطي.

ويدرس الطالب بجانب تلك الكتب المتنوعة في العلوم العربية؛ طرفا من الفقه الشافعي أيضا، ومن الكتب التي كانت مادة للتدريس مايلي(٨٥):

١. فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب، لشمس الدين مُحَمَّد بن قاسم الغزي.
٢. منهاج الطالبين وعمدة المفتيين، للإمام النووي.
٣. قرة العين بمهمات الدين، لزين الدين أحمد الميليباري.

٤. إعانة الطالبين، لأبي بكر مُحَمَّد الدمياطي.

٥. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، للخطيب الشربيني.

٦. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الرملي.

٧. منهج الطلاب، للشيخ زكريا الأنصاري.

٨. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لابن حجر الهيتمي.

وكان لكتاب التحفة مكانة خاصة عند علماء الكرد، حيث جعلوه مرجعا أساسيًا في الفقه والفتوى، ولا سيما في مسألتي الطلاق والنكاح، وقد تتأخر قراءته إلى أن يصل الطالب إلى مستوى جيد يستطيع فهم عباراته الدقيقة، وإشاراته الغامضة.

ثانيًا: العلوم العقلية

عندما يتكامل البنيان المعرفي لدى الطالب من الناحية اللغوية والنحوية، ويجد في نفسه القدرة على خوض مرحلة أصعب؛ يبدأ بدراسة العلوم العقلية ويقرأ منها:

أولا: المنطق(٨٦)

١. مغني الطلاب، لمحمود المغنيساوي، وهو شرح لمتن إيساغوجي، لأثير الدين الأبهري.

٢. الفوائد الفنارية، لشمس الدين مُحَمَّد بن حمزة الفناري، مع قول أحمد عليه.

٣. حسام كاتي، وهو شرح لمتن إيساغوجي أيضا، لحسام الدين الكاتي.

٤. حاشية الملا عبدالله اليزدي على تهذيب المنطق، لعبدالله بن شهاب الدين اليزدي.

٥. كتاب كلنبوي برهان، للشيخ إسماعيل بن مصطفى بن مُحَمَّد الكلنبوي.

٦. تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية، لقطب الدين محمود بن مُحَمَّد الرازي.

ويدرس الطالب بعد انتهائه من علم المنطق طرفا من علم البحث والمناظرة، وكان الكتاب المقرر لذلك: كلنبوي آداب لصاحب البرهان أيضا.

ثانيا: الكلام والفلسفة(٨٧)

١. شرح العقائد النسفية، لسعد الدين التفتازاني، مع حواشيها المختلفة.
٢. شرح المواقف، للسيد شريف الجرجاني.
٣. شرح المقاصد، لسعد الدين التفتازاني.
٤. تهذيب الكلام، لسعد الدين التفتازاني.
٥. شرح العقائد العضدية، لجلال الدين الدواني.
٦. تقريب المرام في شرح تهذيب المنطق والكلام، للشيخ عبدالقادر المهاجر.
٧. رسالة إثبات الواجب، لجلال الدين الدواني.
٨. شرح المطالع، لشمس الدين محمود الإصفهاني.
٩. حاشية اللاري على شرح القاضي مير على هداية الحكمة.
١٠. شرح **چغمينى**.

وعندما يصل الطالب إلى هذه المرحلة؛ يدرس ما تبقى لديه من العلوم العربية وهي البلاغة بأقسامها الثلاثة: البيان والبديع والمعاني، وغالبا ما يقرأ[٨٨]:

١. مختصر المطول على التخليص، لسعدين التفتازاني.
٢. المطول على التخليص، لسعدين التفتازاني.

ثالثا: أصول الفقه[٨٩]

١. غاية الوصول إلى شرح لب الأصول، للشيخ زكريا الأنصاري.
٢. جمع الجوامع، لتاج الدين عبدالوهاب السبكي.
٣. مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، لابن الحاجب الكردي.

رابعا: الرياضيات والهندسة[٩٠]

١. تشريح الأفلاك، لبهاء الدين مُحَمَّد بن حسين العاملي.
٢. خلاصة الحساب، لبهاء الدين مُحَمَّد بن حسين العاملي.

٣. إشكال التأسيس، لشمس الدين أشرف الحسيني السمرقندي.

ثالثًا: العلوم النقلية[٩١]

لم تحظ العلوم النقلية بالعناية والاهتمام، الذي حظيت به العلوم العقلية في مدارس كردستان؛ حيث كان الطالب يقرأ كتابا واحدا في التفسير والحديث، وغالبا ما يكون ذلك الكتاب في التفسير (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، المشهور بتفسير البيضاوي، وقد اعتنى علماء الكرد عناية خاصة بهذا الكتاب، فجعلوه مادة للتدريس من بين جميع التفاسير وكتبوا عليه حواشي متعددة قديمًا وحديثًا. وأحيانا كان يقرأ الطالب تفسير الكشاف: (الكشاف عن حقائق غوامض التأويل). وربما اكتفى البعض بتفسير المدارك للنسفي الجامع بين التفسيرين السابقين. أما الحديث فكانوا يقرؤون بعض الأبواب من صحيح البخاري أو غيره لأجل التبرك فقط.

وقلة اهتمام علماء الكرد بهذين العلمين لايعود إلى عدم أهميتهما من بين العلوم الأخرى، بل كانوا يرون أن الطالب عندما يصل إلى مرحلة متقدمة وقد أكمل العلوم العربية والعقلية، فهو يستطيع استيعاب التفسير والحديث بنفسه وفهمهما بالمطالعة الشخصية.

المبحث الثاني

دور مدرسة بيارة العلمي في كردستان العراق

لعبت مدرسة بيارة دورًا كبيرًا في نشر العلوم الإسلامية والحفاظ على اللغة العربية، كما استطاعت تلبية احتياجات المجتمع الكردي في ذلك العصر، حيث تخرج فيها العديد من العلماء البارزين، الذين كرسوا حياتهم لخدمة العلوم الشرعية والتأليف فيها، وتنشئة الأجيال اللاحقة المتشبعة بالعلم. وقد أصبح كل واحد من هؤلاء الخريجين مدرسة بعينها، وقاموا بتدريس العلوم التي حصلوا عليها من بيارة، وهكذا تكونت سلسلة من المراكز العلمية والثقافية في جميع أنحاء كردستان بفضل هذه المدرسة العريقة التي "بقيت آثارها ناصعة على صفحات التاريخ وخواطر العلماء لا تنسى ولا تمحى"[٩٢].

وكانت هذه المدرسة ذات أثر كبير في كردستان، فقلما تجد مدرسة من المدارس الدينية في القرن الرابع عشر الهجري إلا ولها صلة ببيارة من علم أو مدرس أو تلميذ[٩٣].

أولًا: الطلاب الذين تخرجوا في عصر الملا عبدالقادر الكبير

أصبحت مدرسة بيارة في عصر الملا عبدالقادر إحدى المراكز العلمية الكبيرة في المنطقة، بحيث يقصدها الطلاب من نواحي مختلفة من كردستان، حتى إن بعض الطلاب الذين أنهوا دراساتهم في مدارس أخرى، كانوا يأتون إلى بيارة ويأخذون الإجازة العلمية من الملا عبدالقادر المدرس[٩٤] لمكانته الشهيرة بين علماء كردستان. وقد بلغ عدد الطلاب في فترة تدريسه أكثر من مائة وخمسين طالبًا[٩٥]، وكانوا يدرسون العلوم الإسلامية المتنوعة بصورة مرتبة ومنتظمة.

واستمر الملا عبدالقادر على التدريس لمدة خمس وثلاثين سنة بدون انقطاع، وتخرج على يده طائفة من كبار العلماء، وقد أشار إلى ذلك الشيخ المدرس في كتابه (علماؤنا) في معرض حديثه عن المتخرجين في بيارة فقال: "تخرج في عهده علماء فضلاء من المدرسة المباركة كانوا من كبار

العلماء... ممن لا يحصون في هذه العجالة"[٩٦]. ويعود الفضل الكبير إلى الشيخ المدرس حيث قام بحفظ أسماء بعض هؤلاء العلماء وسجلها في كتبه ومذكراته، ومع ذلك فقد ضاع أسماء معظمهم ولم يسجلها التاريخ.

ونشير فيما يلي إلى أبرز الطلاب الذين تخرجوا في هذه المدرسة وصاروا نبراسًا للعلم والمعرفة في كردستان العراق والمناطق المجاورة.

١. الملا عبدالرحيم الهوشاري: (...-١٢٩٥هـ)

ولد في هوشار إحدى القرى القريبة من بلدة سنندج شرقي كردستان، بدأ بدراسة العلوم الإسلامية في وطنه إلى أن وصل إلى مستوى جيد، فجاء إلى بيارة وتتلمذ على الملا الكبير، وبقى في خدمته حتى تخرج. ثم رجع إلى وطنه واشتغل بالإمامة والتدريس وإرشاد المسلمين، وقد التقى به الشيخ عبدالكريم المدرس في بيارة مرارًا[٩٧].

٢. الشيخ محي الدين القزلباتي: (...-١٣٣٣هـ)

كان من مشايخ (**خورخوره**) التابعة لبلدة سقز في شرقي كردستان، ورد إلى مدرسة بيارة وبقي فيها حتى أكمل دراسته عند الملا عبدالقادر المدرس، وبعد ذلك عين إمامًا ومدرسًا لمسجد (خانم)، وزوجه عثمان باشا الجاف في حلبجة، واستمر على خدمة المسلمين ونشر العلوم الإسلامية لحين وفاته. وكان الشيخ القزلباتي أديبًا وشاعرًا، وقد أورد الشيخ المدرس نموذجًا من شعره في كتابه تذكار الرجال[٩٨].

٣. الشيخ أمين الباوة كوضكي: (١٢٩٠-١٣٣٣هـ)

من سادات قرية (**باوەكۆچەك**) التابعة لمدينة حلبجة، درس لدى كثير من علماء منطقته في حلبجة وعبابيلي، وأكمل المراحل النهائية عند الملا عبدالقادر الكبير في بيارة. وعندما رجع إلى قريته بنى مدرسة دينية، وتولى منصب التدريس فيها. وكان رجلًا صالحًا يتمنى الموت في بلاد الحرمين، فهيأ الله له ذلك السفر، وتوفي هناك[٩٩].

٤. الملا قادر المؤمن: (١٢٩٠-١٣٢٦هـ)

من عشيرة الجاف، درس على مشاهير علماء الكرد في عصره، ثم انتقل إلى بيارة ولازم الملا عبدالقادر الكبير حتى تخرج به، وقد تصدر للتدريس في أماكن من كردستان، وانتفع به جمع كبير من الطلاب[١٠٠].

٥. الملا عبدالرحيم **الچروستانى**: (١٢٩٣-١٣٣٤هـ)

ولد في قرية **(چروستان)** من أعمال حلبجة، بدأ دراسته عند الشاعر الكردي الشهير السيد عبدالرحيم المولوي، ثم تجول في مدارس كردستان، حتى استقر أخيرا في بيارة ونال الإجازة العلمية من الملا عبدالقادر الكبير. وكان **للچروستانى** مكانة خاصة عند أستاذه الملا الكبير، حيث قال في حقه مرة وكان الطلاب ملتفين حوله: "عبدالرحيم أصلح منا جميعا وأعلم منكم جميعكم"[١٠١]. وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس والتأليف وتخرج عليه جمع من العلماء، ومن مؤلفاته: حواشي على برهان الكلنبوي، وعلى رسالة آداب البحث والمناظرة له أيضا، وحواش على شرح العقائد النسفية، وحواشي على فرائض الشيخ معروف النودهي، وحواشي على فتح المعين[١٠٢].

٦. الملا عبدالله الكاني ساناني: (...-١٣٣٤هـ)

ولد في قرية (كاني سانان) بناحية مريوان، قرأ العلوم في المساجد المدرسية، وتخرج على الملا عبدالقادر البياري، وتفرغ بعد ذلك للتدريس في قريته، ولذلك اشتهر بهذا اللقب، وكان عالمًا زاهدًا ومدرسًا كبيرًا[١٠٣].

٧. الملا مُحَمَّد الكستاني: (١٢٩٠-١٣٣٤هـ)

عالم متصوف من أهالي **(كەستانە)** إحدى قرى قضاء **(پشدر)**، تلقى العلوم الشرعية على مشايخ منطقته، وتجول في المدارس حتى انتقل إلى بيارة واستقر عند الملا عبدالقادر واستفاد منه وتخرج عليه. وكان رجلًا صالحًا زاهدًا عن الدنيا، وذا بصيرة وفراسة إيمانية، رجع إلى وطنه مشتغلا

بالإمامة والتدريس وإرشاد الناس لحين وفاته[١٠٤].

٨. الملا مُحَمَّد سعيد العبيدي: (١٣٠٠-١٣٣٦هـ)

كان من العلماء الزهاد وأحد وجهاء قرية أبي عبيدة، درس في مدارس حلبجة وأطرافها، وسافر إلى كركوك وأقام عند العلامة علي حكمت، فدرس الرياضيات عنده، وأخيرا استقر به المقام في بيارة وأخذ الإجازة العلمية من المدرس الكبير، وبعد ذلك عاد إلى قريته واشتغل بالتدريس مع الملا عبدالله ابن الشيخ القادر، إذ كان مدرسًا هناك في ذلك الوقت، وقد درس عليه الشيخ عبد الكريم المدرس المنطق وأصول الفقه في أوقات مختلفة[١٠٥].

٩. الملا فتاح الختي: (١٨٦٨-١٣٤٢هـ)

أحد المدرسين الكبار في عصره، ولد بقرية (**خەتە**) بدأ بالدراسة في منطقته، وعندما وصل إلى مرحلة متقدمة التحق بمدرسة بيارة، وقرأ شرح المواقف للجرجاني على الملا عبدالقادر المدرس وحفظه[١٠٦]. وقد ذكر الشيخ المدرس في مواضع من كتبه أنه نال الإجازة في بيارة[١٠٧].

وقد درس بعد ذلك عند الملا عبدالرحمن في بينجوين، والملا عبدالله الجلي في كوية، وأخيرا لازم مدرسة القلعة بأربيل عند الملا عمر الأفندي وابنه الملا أبو بكر الأفندي وأخذ الإجازة منه أيضا. وقد استفاد منه جماعة من العلماء الكبار منهم: الشيخ مصطفى النقشبندي، والملا صالح **الكؤزةثانكي**، والملا إبراهيم الختي، والملا فتح الله الهرتلي وغيرهم[١٠٨].

١٠. الشيخ عبداللطيف القاضي (١٢٩٠-١٣٤٦هـ)

ولد في حلبجة من أسرة علمية عريقة، نهل العلوم العربية من مدرسة عائلته بمسجد مُحَمَّد باشا حيث كان أبوه مدرسًا، ثم انتقل إلى بيارة وتخرج على الملا عبدالقادر. وقد تولي مهام التدريس في مدرستهم مكان والده، ثم أصبح قاضيًا في المحمكة الشرعية في حلبجة وتوفي هناك[١٠٩].

١١. الملا عمر الواشمزيني: (١٢٨٥-١٣٥٠هـ)

كان عالمًا فاضلًا ورجلًا صالحًا، ولد في قرية (**واشمەزين**) بقضاء (**سەردەشت**) شرقي

كردستان، درس في قريته، وأكمل العلوم الإسلامية عند الملا عبدالقادر في بيارة، ثم رجع إلى مسقط رأسه وصار مدرسًا هناك، وكان رجلًا سخيًا محبًا للعلم ينفق على المدرسة وطلابها من ماله[١١٠].

١٢. الملا عبدالواحد البالكي: (١٣٠٣-١٣٥٢هـ)

كان والده الملا عبدالصمد مدرسًا في بالك، إحدى قرى مدينة مريوان في شرقي كردستان، فدرس عنده طرفا من العلوم، ثم في المدارس الموجودة هناك، وأنهى تحصيله العلمي في بيارة عند الملا الكبير، وبعد رجوعه إلى منطقته قام بالتدريس في قرية (**گوێزه کوێره**)، وقد درس عليه الشيخ عبدالكريم المدرس جانبًا كبيرًا من العلوم العربية، فقرأ عليه كتاب الأنموذج، والإظهار، وتصريف الملا علي الأشنوي، والوضع والاستعارة، والفوائد الضيائية المشهور بملا جامي إلى مبحث التمييز، وبعضًا من شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، فاستفاد منه كثيرا، وأثنى عليه خيرًا[١١١].

١٣. الملا محمود البرلوتي: (١٢٨٥-١٣٥٣هـ)

ولد في قرية (**بەرلوت**) في قضاء (كلار)، وتجول في مدارس كردستان، واستقر به المقام في بيارة وأكمل العلوم الشرعية عند الملا عبدالقادر. وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس والإمامة في مسقط رأسه حتى توفي[١١٢].

١٤. السيد مُحَمَّد صادق الحسيني: (١٢٩٥-١٣٥٥هـ)

من السادة البيرخضرية، ولد في قرية (**قەڵاگا**) التابعة لمدينة (**دیواندەرە**) في شرقي كردستان، درس في مدارس كردستان إيران والعراق وتركيا، والتحق أخيرًا بمدرسة بيارة ونال الإجازة العلمية من الملا الكبير. وقد كان شاعرًا فذًا وأديبًا بارعًا له ديوان شعر باللغات الكردية والعربية والفارسية، وقام بوظيفة التدريس في مدارس كثيرة، ومن آثاره: شرح المعلقات، شرح ثلاثيات سعدي، العقائد، المناظرات، إضافة إلى حواش كثيرة في العلوم الإسلامية[١١٣].

١٥. الملا عبدالرحيم بن الملا عثمان: (...-١٣٥٥هـ)

ولد في قرية (**بناوەسوتە**) في قضاء بينجوين، توفي والده وهو صغير، فذهب إلى مدرسة بيارة ومكث هناك حتى وصل إلى مرحلة الإجازة. وكان الملا عبدالرحيم من ضمن اليتامى الذين يرعاهم الشيخ ضياء الدين البالغ عددهم ثمانية عشر يتيمًا. وعندما تخرج أقام في قرية (**نێ**) في مريوان شرقي كردستان حتى وفاته(١١٤).

١٦. الشيخ مصطفى المفتي: (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)

من أحفاد الشيخ عبدالله **الخرپانی**، أحد أشهر علماء الكرد في عصره(١١٥)، تربى في بيت العلم والمجد والفتوى، وتلقى العلوم على يد والده مفتي حلبجة الشيخ محمود المفتي، ثم ذهب إلى بيارة وأكمل دراسته هناك عند الملا عبدالقادر المدرس. وبعد ذلك رجع إلى حلبجة وقام بالتدريس في مدرستهم بالجامع الكبير، ثم عين مفتيًا مكان والده(١١٦).

١٧. الملا عبدالله ابن الشيخ قادر: (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)

ولد في قرية (**عەبابەیلێ**) من نواحي حلبجة، وكان عالمًا زاهدًا درس على الملا عبدالقادر في بيارة وأخذ الإجازة منه، ثم رجع إلى عبابيلي واشتغل بالتدريس والتأليف، وإضافة إلى ذلك فقد كان مرجعا للفتاوى الشرعية ومحققا للمعضلات العلمية، من آثاره: الوضع المحمدي، ألفه لابنه مُحَمَّد، رسالة في البيان، رسالة في التسجيل العقاري(١١٧).

١٨. الملا مُحَمَّد **الجوانرۆیی**: (١٢٨٥-١٣٥٨هـ)

درس العلوم الشرعية عند علماء كردستان، ونال الإجازة العلمية عند الملا عبدالقادر المدرس في بيارة، وبعد ذلك أصبح مدرسًا في مدينتي: كفري وخانقين، وقد حافظ على ارتباطه ببيارة، والتقى به الشيخ عبد الكريم المدرس مرتين وأخذ الإجازة العلمية منه تبركًا باندراجه في سلسلة إجازة الملا عبدالقادر الكبير أيضا، حيث تلتقي سلسلة إجازة شيخه القرداغي والملا الكبير عند مولانا صالح أفندي الحيدري(١١٨).

١٩. الملا عبدالعزيز الپريسى: (١٣٠٣-١٣٦٠هـ)

كان من الفضلاء الأتقياء، يعود نسبه إلى السادة البيرخضرية، نال الإجازة العلمية من الملا عبدالقادر في بيارة، وأصبح فيما بعد إمامًا ومدرسًا في قرية (**پريس**) التابعة لحلبجة، ودوام على ذلك لحين وفاته[١١٩].

٢٠. الملا عبدالله الولزي (...-١٣٦٠هـ)

أحد العلماء المتبحرين في العلوم النقلية والعقلية، ولا سيما الرياضيات من الفلكيات والتقاويم وعلم الزيج والأسطرلاب، كان من أهالي قرية (**وەڵز**) من ناحية موكريان، درس في أربيل مدة عند الملا عمر أفندي مع زميله الشيخ بابا رسول البيدني، ثم جاء إلى بيارة سنة ١٣٠٨هـ، ولازم الملا عبدالقادر حتى أجازه. وقد حافظ على ارتباطه ببيارة واستفاد منه الشيخ عبدالكريم المدرس في أثناء زياراته كثيرًا. اشتغل بالتدريس في موكريان وتخرج عنده طائفة من العلماء[١٢٠].

٢١. الشيخ بابا رسول البيدني: (١٣٠٣-١٣٦٣هـ)

عالم فاضل وشاعر كبير، ولد في قرية (**بێدەن**) من قرى قرداغ، درس على علماء بارزين في كردستان، وأكمل دراسته في مدرسة بيارة عند الملا عبدالقادر المدرس، وبقي في بيارة مدة من الزمن، ثم أصبح مدرسًا لمدرستها بعد وفاته شيخه الملا الكبير، وذلك بأمر من الشيخ علاء الدين[١٢١]، وبعد فترة ترك بيارة، واشتغل بالتدريس في صولة، ثم في قرية (**زەلەڕەش**) بشهرزور، وأخيرا استقر في عبابيلي إلى أن توفي[١٢٢].

٢٢. الملا مُحَمَّد عەدلە خان: (١٣٠٠-١٣٦٥هـ)

أحد العلماء الصلحاء الأفاضل، ولد في قرية (أبي عبيدة) بحلبجة، ودرس فيها وفي حلبجة وأطرافها، واستقر أخيرًا في بيارة وأكمل تعليمه في عصر الملا الكبير. كان الملا مُحَمَّد طالبًا جادًا في تحصيل العلوم، وقد حفظ من كل علم متنًا كالكافية في النحو والشافية في الصرف وجمع الجوامع في أصول الفقه. ولما أخذ الإجازة تعين مدرسًا في قرية (**هۆمەربل**) بقضاء كفري، وفي أواخر

عمره رجع إلى قرية (**عەنەب**) القريبة من مسقط رأسه، ولازم التدريس والإمامة حتى توفي. ويعود سبب تلقيبه بـ(**عەدلە خان**) إلى أن أمه كانت إمرأة صالحة تخدم الطلاب في قرية أبي عبيدة، فلقبوها بكلمة (خان) المستعملة للسيدات فصارت (**عەدلە خان**)[١٢٣].

٢٣. الملا أحمد كوچك چەرموويي: (...-١٣٦٥هـ)

عالم ومدرس، ومترجم كبير، درس العلوم الشرعية على كبار علماء كردستان جنوبها وشرقها، وحاز على الإجازة العلمية عند مدرس بيارة الملا الكبير، وقام بالتدريس في مدارس عدة، وأكثر إفاداته كانت في قرية (**كێلە چەرمك**)، وله مؤلفات، منها: ترجمة إحياء علوم الدين، ترجمة عين الفرائض بالفارسية، الإيمان والإسلام بالكردية، العبادات والمعاملات بالفارسة[١٢٤].

٢٤. الملا عبدالعزيز المفتي: (١٢٨٨-١٣٦٦هـ)

ولد في السليمانية في بيت الإفتاء والعلم، فشرع في دراسة العلوم العقلية والنقلية عند والده الملا أحمد المفتي المشهور بـ(**چاومار**)، وعندما توفي والده انتقل إلى مدرسة بيارة مع أخيه الملا محمود البيخود، فدرسا هناك مدة عند الملا عبدالقادر المدرس، وأخذ الإجازة العلمية منه، ولكنه لم يكتف بذلك، فتتلمذ بعد ذلك على العلامة الملا عبدالرحمن البينجويني ونال الإجازة منه أيضا.

وبعد رجوعه إلى السليمانية صار إمامًا ومدرسًا وعين مفتيا مكان والده، وقد حظي الملا عبدالعزيز بتقدير وافر من السلطة العثمانية، فاختير عضوا للمجمع العلمي العثماني، وحولت إليه رئاسة مجلس معارف السليمانية ووكالة المشيخة الإسلامية التي كان مركزها في استنبول. كما أسند إليه منصب إفتاء مدينتي بورسة وأدرنه، لكنه لم يقبل بذلك، واستمر على التدريس والإفتاء في السليمانية حتى توفي[١٢٥].

٢٥. الملا عبدالله التكيةيي: (١٣٠٣-١٣٦٧هـ)

كان من كبار المدرسين، درس العلوم الإسلامية في مدارس حلبجة والسليمانية، ونال الإجازة

من الملا الكبير في بيارة سنة ١٣٣٠هـ، وقد أصبح فيما بعد إمامًا ومدرسًا في قريته التي ولد فيها (**تەكيە**)، واستفاد منه علماء كثيرون، وله مؤلفات في مختلف الفنون، منها: شرح تصريف الملا علي، شرح منظومة زبدة المعاني في البيان والبديع والمعاني لابن شحنة، حواش على جمع الجوامع في أصول الفقه(١٢٦).

٢٦. الملا بهاءالدين البياري: (١٢٩٤-١٣٦٨هـ)

ولد في قرية (**دژاوەر**)، قرأ العلوم العربية والعقلية على جماعة من علما كردستان، مهم الملا عبدالله الولزي المدرس في منطقة موكريان، ونال الإجازة من الملا عبدالقادر الكبير في بيارة، وكان رجلًا صالحًا تقيًا مشتغلًا بالذكر وقراءة القران في أكثر الأوقات، وقد عينه الشيخ علاءالدين إمامًا للخانقاه، وأحيانًا كان يقوم بالتدريس ولاسيما الفقه والفرائض، وبقي في بيارة إلى أن توفي(١٢٧).

٢٧. الملا عبدالله **الهلوژانى**: (١٣٠٥-١٣٧١هـ)

ولد في قرية (**كانى هەڵوژە**) التابعة لمدينة (**بانە**) في شرقي كردستان، بدأ الدراسة في بانة، ونزل إلى السليمانية واشتغل على العلامة الشيخ عمر القرداغي مدة، ثم لازم الملا عبدالقادر المدرس في بيارة حتى تخرج. وبعد فترة من تدريسه في سنندج انتقل إلى منطقة موكريان وأصبح مدرسًا هناك وتخرج على يده جماعة من العلماء(١٢٨).

٢٨. الملا عبدالقادر الصوفي: (١٢٩٠-١٣٧٢هـ)

أحد العلماء الغيورين، ولد في قرية (**ژاڵەناو**) الواقعة على الضفة الشرقية من نهر سيروان، بدء الدراسة في منطقته، ثم توجه إلى بيارة وبقى فيها حتى أكمل دراسته عند الأستاذ الكبير الملا عبدالقادر البياري. أقبل الملا قادر الصوفي على التدريس وخدمة العلوم الإسلامية وتخرج في مدرسته كثيرون، منهم: الملا فتاح **الطاطردةلَي**، والملا فيض الله التالشي، والملا زاهد الرباتي، والملا خالد الرباتي، والملا عابد العبيدي(١٢٩).

٢٩. الشيخ قاسم القيسي: (١٢٩٣-١٣٧٥هـ)

أحد العلماء النابغين ومفتي العراق، ولد في بغداد من عائلة دينية، فتربى في أحضان والده أحسن تربية، وبعد أن تعلم القراءة والكتابة؛ لازم مجلس كبار علماء بغداد، ودرس التركية والفارسية والنحو والصرف وسائر العلوم الشرعية، كما لازم الشيخ غلام رسول الهندي فدرس عنده طرفًا من العلوم العقلية، وأجازه العلماء بإجازات عامة وخاصة[١٣٠]. وقد ذكر الأستاذ المدرس أن الشيخ قاسم القيسي ورد إلى مدرسة بيارة وأقام مدة عند الملا عبدالقادر الكبير، فقرأ عليه شرح الشمسية في المنطق، وأجازه[١٣١].

٣٠. الملا بابا شيخ **الكاژاوى**: (١٣٠٢-١٣٧٥هـ)

ولد في مدينة (**بانه**) من أسرة علمية، طلب العلم في مدرسة آبائه، ثم تجول في مدارس كردستان ونهل العلم عن مشايخها، وأقام أخيرًا في بيارة عند الملا عبدالقادر وأخذ الإجازة العلمية منه، وقد أدى وظيفة التدريس في أماكن عدة، إلى أن استقر في قرية (ألمانة) في منطقة هورامان[١٣٢].

٣١. الملا حسين ابن الملا عبدالقادر: (١٣٠٤-١٣٨٩هـ)

نجل الملا عبدالقادر المدرس، ولد في بيارة ودرس بها حتى تضلع بالعلوم العقلية والنقلية، وأخذ الإجازة العلمية من والده الملا الكبير، وقد ساعد والده في التدريس في أواخر أيام حياته، وصدر قرارٌ بتنصيبه مدرسًا من حكومة الشيخ محمود الحفيد، واستمر على ذلك في بيارة إلى وسط العشرينيات من القرن الماضي، ثم ترك التدريس واشتغل بالعمل، وفي سنة ١٩٤٣ الميلادي عين إمامًا وخطيبًا لمسجد قرية بيارة، ثم أصبح إمامًا وخطيبًا في خانقاه مدرسة بيارة إلى أن توفي ودفن بمقبرة الشهداء بحلبجة[١٣٣].

٣٢. الملا مصطفى الرباتي (١٢٩٥هـ-...)

أحد خلفاء الشيخ نجم الدين النقشبندي، كان عالمًا ورعًا، طلب العلم في مدارس منطقته، ثم

تحول إلى مدرسة بيارة وأكمل العلوم العقلية والنقلية عند الملا عبدالقادر المدرس، ودخل في سلك الطريقة النقشبندية على يد الشيخ عمر ضياء الدين، وعندما توفي لازم ابنه الشيخ نجم الدين حتى استخلفه. والتقى به الشيخ عبدالكريم المدرس في أيام تدريسه في بيارة[١٣٤].

٣٣. الملا زين العابدين النودشي:

أحد أبناء العلامة الملا أحمد النودشي، ولد من عائلة دينية علمية شهيرة، حيث كان آبائه زهاء سبعة عشر شخصًا من علماء الدين الأفاضل، اشتغلوا بالتدريس وخدمة العلوم الإسلامية لمدة قرون عديدة، وكان أبوه أيضا من أكابر المدرسين علمًا وإفادة وإفتاء، ومن أبرز فقهاء شرقي كردستان في عصره، وبعد وفاة والده في السليمانية عين مكانه مفتيًا. فنشأ الملا زين العابدين في هذه الأسرة الجليلة، وختم العلوم الإسلامية على الملا عبدالقادر مدرس بيارة، ورجع إلى قريته نودشه وجرى على مسلك آبائه وأجداده إلى أن توفي[١٣٥].

٣٤. الملا ناصح الكركوكي: (...–...)

أحد العلماء المتخرجين في مدرسة بيارة في عصر مدرسها الكبير الملا عبدالقادر البياري، وقد ذكر الشيخ المدرس في مواضع من كتبه أن الملا ناصح نال الإجازة في بيارة، غير أنه لم يترجم له مثل بقية العلماء الآخرين[١٣٦].

٣٥. الملا عزيز الروغزائي: (...–...)

تخرج في مدرسة بيارة، ثم أصبح مدرسًا في قرية (**كوچك چەرموو**) الكبيرة من أطراف سنندج، واستمر على التدريس فيها أربع عشرة سنة، إلى أن تحول إلى قرية عبابيلي ودرس عليه هناك جماعة من العلماء، منهم: الملا عزيز البريسي، والملا مُحَمَّد سعيد العبابيلي[١٣٧].

٣٦. الملا يوسف مجمر: (...–...)

عالم متصوف، وشاعر كبير من الأدباء، أكمل دراسته عند الملا عبدالقادر في بيارة، وقد صار قاضيًا لمنطقة سورداش مدة، ثم سافر إلى الحج وعاد إلى وطنه. وله أشعار باللغة العربية والكردية

والفارسية.

من آثاره: زاد المنهج في مناسك الحج بالفارسية، زاد المسافرين الصابرين بالفارسية، ذات الوفا بشرح ذات الشفا، وقد قرضه كثير من العلماء، منهم شيخه الملا عبدالقادر البياري، وحجة الإسلام الشيخ رضا، والملا عبدالله الدشي، وعبدالحميد الشاعر وقال فيه:

لله در الفاضل الحبر الذي شرح الصدور بشرحه ذات الشفا

هو مجمر أذكى بجمر ذكائه نارا على علم بدت ذات الوفا[١٣٨]

٣٧. الملا إسحاق الهجيجي: (...-...)

٣٨. الملا مصطفى الخورمالي: (...-...)

ذكر الشيخ المدرس أن الملا إسحاق والملا مصطفى الخورمالي كانا من مجازي الملا عبدالقادر الكبير في بيارة، لكنه لم يترجم لهما أيضا، ويبدو أنه لم يظفر بأية معلومات عنهما، لذلك اكتفى بذكر اسمهما فقط[١٣٩].

ثانيا: الطلاب الذين تخرجوا في عصر الشيخ عبدالكريم المدرس

استمرت مدرسة بيارة في النمو والازدهار وأداء مهمتها العلمي والثقافي على أحسن وجه إلى أن توفي مدرسها الكبير، فبدأت بالتراجع وتغير الوضع في بيارة[١٤٠]، وعلى الرغم من المحاولات التي بذلها الشيخ علاء الدين النقشبندي من أجل الحفاظ على المدرسة وإدامة الدراسة فيها؛ غير أنها لم تثمر، فلم يستقر أحد من المدرسين الذين عينهم للمدرسة مثل الملا حسين ابن الملا الكبير، والشيخ بابا رسول البيدني، والملا أحمد رِقش والشيخ طه الباليساني، فقد تعاقب كل هؤلاء على مدرسة بيارة مدة من الزمن، ثم غادروها بعد أشهر، وبقيت المدرسة متوقفة عن الدراسة لمدة ست سنوات تقريبا[١٤١]، حتى جاء الشيخ عبدالكريم المدرس وأعاد النشاط والحيوية إلى المدرسة مرة أخرى، فتوجه إليها الطلاب من أنحاء مختلفة ومن جنسيات متعددة من الكرد والعرب والترك. وكان الشيخ المدرس يدرس الطلاب المتقدمين في الدراسة، وهم يقومون

بتدريس من هم في مرتبة أدنى، وهكذا انتظمت الدراسة وعادت المدرسة إلى عصرها الذهبي، ولم يكن عدد الطلاب أقل من خمسين[١٤٢]، وربما يزداد العدد أحيانا إلى مائة[١٤٣] أو أكثر من ذلك.

وصارت بيارة في ذلك العصر ملتقى مهمًا لاجتماع العلماء الأعلام فيها، فكانوا يتباحثون فيما بينهم المسائل العلمية والقضايا الفقهية ويتناقشون فيها بأسلوب علمي هادئ، ويستفيد بعضهم من بعض[١٤٤].

وكانت ثمرة تدريس الشيخ المدرس في بيارة تخريج خمسين عالمًا مؤهلًا للتدريس ونشر العلوم الإسلامية[١٤٥]، لكنه لم يذكر منهم إلا ثمانية وعشرين طالبًا، كما أنه لم يترجم لكل منهم، وفيما يلي نشير إلى التلاميذ الذين تتلمذوا على الأستاذ المدرس وأخذوا الإجازة العلمية منه، وذلك حسب التسلسل الذي ذكره الشيخ بنفسه.

١. الملا زاهد بن صلاح الدين **الپاوەیی**

ولد في قرية (**پاوه**) من أعمال سنندج، تعلم مبادئ القراءة والكتابة في قريته، ثم نزل إلى مدرسة بيارة واشتغل بتحصيل العلوم مدة، ثم انتقل إلى الملا مُحَمَّد الرئيس المدرس في قرية (**گەڵاڵە**) في منطقة شهربازار، وأقام عنده مدة من الزمن، وفي آخر أيام دراسته رجع إلى بيارة وأخذ الإجازة العلمية من الشيخ عبدالكريم المدرس[١٤٦].

٢. الملا أسد الله الطالشي: (...-١٤١٤هـ).

جاء إلى مدرسة بيارة في عصر الشيخ المدرس وبقي عنده لمدة سنتين، فقرأ عليه المواد النهائية مثل مختصر المطول في البلاغة، كما استفاد من الملا عبدالقادر الصوفي مدة، ثم توجه إلى موصل لتعلم علم القراءات والتجويد، ورجع إلى بيارة وأخذ الإجازة من الشيخ عبدالكريم، وعاد إلى وطنه واشتغل بالتدريس، إلى أن توفي سنة ١٤١٤هـ، في شمال إيران[١٤٧].

٣. الملا عارف الطالشي: (...-١٣٥٤هـ)

صاحب الملا أسد الله الطالشي، درس على الشيخ عبدالكريم المدرس في بيارة وتخرج به مع صاحبه، وبعد ثلاث سنوات من تخرجه توفي في موطنه(١٤٨).

٤. السيد حسام الدين المكرياني:

أخذ الإجاز العلمية من الشيخ عبدالكريم عندما كان مدرسًا في بيارة، وذلك سنة ١٣٥٥هـ(١٤٩).

٥. السيد بهاءالدين **الخورِخورِةيي**:

كان شاعرًا مشهورًا، وخطاطا كبيرًا، لازم الشيخ المدرس في بيارة حتى أخذ الإجازة العلمية منه سنة ١٣٥٦ هـ، وكان ينوي الاستمرار على الدراسة، إلا أن وفاة أمه وعمه أجبرته على الرجوع، فصار إمامًا ومدرسًا في (**خورخورِة**).(١٥٠)

٦. الملا خدر الآلوةتي:

من أهالي قرية (**ئالّوەتان**) بناحية (**ئالان**)، كان رجلًا تقيًا صالحًا، درس على الشيخ المدرس في بيارة حتى تخرج، ورجع إلى منطقته(١٥١).

٧. الملا أحمد الواشمزيني:

ولد في (**واشمەزين**)، تلقى العلوم الإسلامية في مدرسة بيارة لمدة سنتين فقرأ تشريح الأفلاك وكتبا أخرى، وحاز على الإجازة عند الشيخ المدرس، واشتغل بالتدريس في وطنه، لكنه توفي في شبابه(١٥٢).

٨. الملا محمود الويسي:

جاء إلى بيارة منذ بداية دراسته، وقرأ الفنون المختلفة، ولم يترك المدرسة إلى أن تخرج، وصار إمامًا في قرية (**كانى سێف**) وبعد سنوات ذهب إلى (**سياناو**) القريبة من (**وەيسە**)(١٥٣).

٩. الملا علي **الجوانرۆيى**:

كانت بداية تعلمه في مدرسة بيارة، واستمر على ذلك حتى قرأ العلوم الشرعية والعربية

المتداولة آنذاك، وأجازه الشيخ المدرس، فعاد إلى قلعة (**جوانرۆ**) واشتغل بالإمامة[١٥٤].

١٠. الشيخ عمر بن الشيخ أحمد العزي الديرزوري:

كان الشيخ أحمد من أهالي كركوك، فذهب إلى الشام في زمن السلطان عبدالمجيد خان العثماني، واستقر هناك، واتصل بالشيخ ضياء الدين وصار خليفة له، وعندما بلغ الشيخ عمر سن الرشد؛ أرسله أبوه إلى بيارة، فقرأ النحو والصرف والعلوم الأخرى لمدة سبع سنوات، وحاز على الإجازة على يد الشيخ المدرس[١٥٥].

١٠. الملا محسن الألّمانەیی:

أحد أبناء الملا عبدالرحمن الكراوالي، ورد إلى بيارة طالبا في عصر الشيخ عبدالكريم المدرس وأخذ الإجازة العلمية منه، ثم أصبح إمامًا في قرية (**تفلی**) في هورامان الشرق، لكنه توفي في شبابه[١٥٦].

١١. الملا سعيد البالكي: (...-١٤٠٠هـ)

أحد المتخرجين في مدرسة بيارة في عصر الشيخ عبدالكريم المدرس، فقد درس في بيارة السيوطي وألفية الفريدة، ومبادئ المنطق والبلاغة والعقائد، وغير ذلك من العلوم، أقام بعد تخرجه في قرية ساداوا قرب قضاء بينجوين، واشتغل بالتدريس وإرشاد الناس، ثم تحول إلى بينجوين وتوفي فيها[١٥٧].

١٢. الملا مُحَمَّد أمين المكرياني:

ذكر الشيخ المدرس أن الملا مُحَمَّد قد وصل إلى مرحلة الإجازة وأنهى تحصيله العلمي في عصره سنة **١٣٥٩هـ**، غير أنه لم يترجم له[١٥٨].

١٣. الشيخ مُحَمَّد النێرگسەجاڕی:

أحد أبناء الشيخ معروف **النێرگسەجاڕی**، درس لدى الشيخ عبدالكريم المدرس في بيارة حتى وصل إلى مرحلة الإجازة سنة **١٣٥٩هـ**[١٥٩].

١٤. الملا مجيد الكاني ساردي الوارماوايي:

تخرج في مدرسة بيارة سنة ١٣٦٠هـ، عندما كان الشيخ عبدالكريم مدرسًا لها، ورجع بعد ذلك إلى قريته إمامًا، وتنقل بين أماكن عدة، وقد زار البيت الحرام، وتوفي سنة ١٣٨١هـ[١٦٠].

١٥. الملا قادر بن الحاج أحمد الهاروني[١٦١]:

١٦. الملا أحمد ابن الصوفي محمود **الكويّرەكى** [١٦٢]:

١٧. الملا علي **الكويّرەكى** [١٦٣]:

١٨. المحمود الكاني **بەردينەيى**:

أحد المتخرين في مدرسة بيارة في عصر الشيخ المدرس، وبعد تخرجه أصبح مدرسًا في قرية (عنب) قرب حلبجة[١٦٤].

١٩. الملا فتاح الشاتري[١٦٥]:

أشار الشيخ المدرس إلى أن الملا فتاح حصل على الإجازة العلمية في فترة تدريسه في بيارة سنة ١٣٦٢هـ، وعين إمامًا في منطقة شهرزور.

٢٠. الملا صالح **ژالّەناوى**: (...-١٣٨٤هـ)

عالم فاضل من عشيرة (**وەلى**)، صرف شطرًا من عمره في تحصيل العلوم الإسلامية في مدرسة بيارة، فقرأ النحو والصرف والمنطق والبلاغة والأصول والفقه حتى تخرج عند الشيخ المدرس، ورجع إلى وطنه وأقام في قرية (**قەلّاتەبزان**) في منطقة (**گەرميان**) إمامًا ومدرسًا، وبعد نحو ثمانية سنين انتقل إلى قضاء دربنديخان وتوفي هناك[١٦٦].

٢١. الملا صديق ابن الخليفة الملا رحيم الهوشاري:

كان والده قد تخرج في بيارة عند مدرسها الأول الملا عبدالقادر، ودخل الطريقة النقشبندية على يد الشيخ عمر ضياء الدين، ولم يزل مرتبطا ببيارة وجدد عهده بها في عصر الشيخ المدرس، فأرسل إليه إبنه الملا صديق ليستفيد من علمه الغزير وأدبه الرفيع، فلازم الشيخ إلى أن حصل

على الإجازة[١٦٧].

٢٢. الملا سعيد **الگلّيجالّى**:

كان رجلًا صالحًا ذا خلق حسن، وكان ابتداء دراسته في بيارة، فبدأ بقراءة كتاب تصريف الزنجاني في الصرف ودوام على درسة بقية العلوم الأخرى حتى نال الإجازة على يد الشيخ المدرس، ورجع بعد ذلك إلى قريته، واشتغل بالإمامة والتدريس[١٦٨].

٢٣. الملا مجيد الولد **بەگى**:

جاء إلى مدرسة بيارة في أواخر دراسته، حيث قرأ رسالة خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملي وأخذ الإجازة، وصار مدرسًا في قرية (**دەولّەت ئاوا**) التابعة لمدينة (**ڕوانسەر**) في شرقي كردستان، عند أولاد سيد الدولة: السيد طاهر الهاشمي، والسيد وجيه الدين، والسيد عبدالقادر[١٦٩]، توفي سنة ٢٠٠٧م[١٧٠].

٢٤. الملا مُحَمَّد بن الملا أحمد الهوشاري[١٧١]:

٢٥. الملا مُحَمَّد أمين الباني[١٧٢]:

٢٦. الملا عبدالقادر **الخۆشناوى**:

ذكر الشيخ المدرس في ترجمة تلميذه هذا، أنه بعدما نال الإجازة على يديه تولى التدريس في قرية (**ناوەند**) قرب مدينة **ڕەواندوز** [١٧٣].

٢٧. الشيخ نجم الدين الحوتاشي:

أحد أبناء الشيخ عبدالقادر الحوتاشي، وآخر من تخرج في مدرسة بيارة في عصر الشيخ عبدالكريم المدرس[١٧٤].

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة عن مدرسة بيارة ودورها العلمي في كردستان العراق، يمكن الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها:

أولًا: شهدت منطقة (هورامان) حركة علمية وثقافية بارزة منذ وقت مبكر من وصول الإسلام إليها، واستمرت لعدة قرون، وكانت المدارس والمراكز العلمية التي ظهرت فيما بعد امتدادًا طبيعيًا لتلك الحركة الفكرية.

ثانيًا: أدى الشيوخ النقشبنديون الهورامیون دورًا مهمًا وفعالًا في إنشاء المدارس وبعث النشاط الديني وخدمة العلوم الشرعية في المنطقة، وكانت مدرسة بيارة التي أسسها الشيخ (عمر ضياء الدين) وحافظ عليها أبناؤه من بعده أبرز مثال لذلك، وقد تلتها مدارس دينية أخرى في كردستان العراق وإيران.

ثالثًا: أصبحت مدرسة بيارة بفضل القائمين عليها ومدرسيها الكبار؛ إحدى المراكز العلمية والعرفانية الشهيرة على مستوى العراق والدول المجاورة، واستطاعت خلال مسيرتها المعرفية التي دامت لأكثر من قرن تخريج مئات العلماء الكبار.

رابعًا: معظم العلماء الذين تخرجوا في هذه المدرسة كانوا من منسوبي الشيوخ النقشبندية، فجمعوا بين العلم والعرفان، وكان لهم أثر كبير في الجوانب المختلفة للحياة، فمنهم: المدرس والمؤلف والشاعر والقاضي والمفتي.

خامسًا: يعد عصرا الملا عبدالقادر والشيخ المدرس من أهم العصور التي مرت بها المدرسة في تاريخها، حيث قصدها الطلاب من أنحاء مختلفة، وكانت الدراسة فيها تسير بانتظام من غير انقطاع، وتزدحم المدرسة بالطلاب يومًا بعد يوم، وغالب العلماء الذين تخرجوا في بيارة كانوا من مجازي هذين المدرسين.

هوامش البحث

(١) سلسلة جبلية تقع في غرب إيران وشمال شرق العراق، تقع على هذه السلسلة مدن: (نەوسود ونۆدشه وپاوه ودزلّی) في الجانب الإيراني، وقرية: (طويلة) وناحية (بيارة) في الجانب العراقي، وهي ذات طبيعة خلابة ومناظر مدهشة، ومعظم سكان هذه المنطقة يتحدثون باللهجة الهورامية، وهي جزء من اللغة الكردية الكورانية.

(٢) نشر هذه المذكرات الأستاذ محمود محمد أحمد في مجلة كاروان (المسيرة) العدد ٣٦، لسنة ١٩٨٦، تحت عنوان: حلقات مفقودة من تاريخ شهرزور. وهي مكتوبة باللغتين العربية والفارسية، فقام الأستاذ محمود بترجمة القسم الفارسي إلى العربية. وتعد هذه الوثيقة من أهم الوثائق التاريخية التي ألقت الضوء على كثير من المحطات المفقودة من تاريخ الكرد، ولا سيما فيما يتعلق بالحالة الدينية والثقافية في كردستان، فقد حوت معلومات قيمة لمدة (٧٦٠) سنة؛ حيث قام السيد إبراهيم الحسيني ابتداء من عام ٥٣٠ هـ، بكتابة ذكرياته على أوراق ذلك المصحف، وجاء بعده علماء آخرون من عائلته فأضاف كل واحد منهم بعضًا من ذكرياته عليه، حتى جاء الملا محمد السرطتي عام ١٢٩٠هـ، فجمع كل هذه الذكريات وتشكلت منها حلقة تاريخية مهمة.

(٣) أحد أحفاد الإمام موسى الكاظم، فهو إبراهيم بن عباس بن عبدالله بن محمد بن منصور بن عبدالعزيز بن إسماعيل المحدث بن الإمام موسى الكاظم، والسيد إبراهيم هو أول من جاء إلى كردستان من هذه العائلة وذلك سنة ٥٣٥ هـ، كما نصت الوثيقة على ذلك.

(٤) آل أمر المصحف المخطوط إلى دار المخطوطات العراقية وسجل تحت رقم (١٦٤٢٥).

(٥) حدد الأستاذ محمود هذه القرية بـ(طويلة)، ولكنا لا نجد دليلا على ذلك، وإذا كانت القرية المذكورة في الوثيقة واقعة في الجزء الشمالي من كردستان؛ فالأجدر بهذا الوصف قرية بيارة الواقعة شمال شرقي (حلبجة)، وذلك لما ذكره الشيخ المدرس في ترجمة الملا إبراهيم البياري، حيث كانت عائلته معروفين بالعلم والتدريس لمدة قرون على التوالي في بيارة، ولكن ذلك محل نظر أيضا؛ لأن السيد إبراهيم ذكر أن المسافة بين قرية (جبراباد) والقرية التي ذهب إليها في هورامان مسافة مشي يوم واحد، ومن المعلوم أن (جبراباد) الواقعة شرقي ناحية خورمال لا تبعد هذه المسافة الكبيرة عن (بيارة) و(طويلة)، وبناء على ذلك فيمكن أن تكون القرية المذكورة إحدى قرى هورامان الشرق.

(٦) انظر: محمود أحمد محمد: حلقة مفقودة من تاريخ شهرزور: ١٤١.

(٧) يبدو أنه من بيت السادات أيضا، فقد ذكر السيد إبراهيم في وثيقته أنه لما سكن قرية (جبراباد) شرقي شهرزور صاحب إمام القرية (بابا ناواز) مدة، وأشار إليه أن ابن عمه (يقصد به السيد مصطفى العريضي) مدرس في إحدى قرى هورامان، فذهب إليه السيد إبراهيم، وبقي عنده لمدة سنتين. لكن السيد إبراهيم لم يشر في وثيقته إلى شخص بهذا الاسم في عائلته.

(٨) انظر: عبدالكريم المدرس: علماوٗنا في خدمة العلم والدين، عني بنشره: محمد علي القرداغي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣-١٩٨٣، ١٣٨، يادى مەردان (تذكار الرجال)، انتشارات كردستان، سنندج، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ ش، ٥١١/٢-٥١٢، بنەماڵەی زانیاران (العوائل العلمية)، طهران، آناة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ش، ٣٢١.

(٩) انظر: حلقة مفقودة من تاريخ شهرزور: ١٤٣-١٤٤.

(١٠) أحد أحفاد السيد إبراهيم الحسيني.

(١١) انظر: علماوٗنا: ١٣٨.

(١٢) انظر: علماوٗنا: ١٣٧، ڕۆژگاری ژیانم (أيام حياتي)، إعداد وتعليق: ڕئوف محمودي، انتشارات كردستان، سنندج، ١٣٩٢ ش: ٢٠٥.

(١٣) انظر: حلقة مفقودة من تاريخ شهرزور: ١٤٥.

(١٤) انظر: عثمان سراج الدين: سراج القلوب، بدون بيانات: ٧٦، علماوٗنا: ٤١٣، تذكار الرجال: ١٥٩/٢.

(١٥) هو الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين الأول، كان والده أحد أشهر خلفاء مولانا خالد النقشبندي، ولد في بيارة التابعة لمحافظة حلبجة، فتربى في بيت العلم والزهد والمعرفة، وبدأ دراسته لدى إثنين من كبار أساتذة العائلة وهما الملا محمود الدشەيي والملا حامد الكاتب، وانتقل إلى كركوك مدة ثم رجع إلى (طويلة)، وقرأ العلوم العربية من النحو والصرف والفقه الشافعي، ودخل في سلك التصوف واكتساب المعارف الإلهية حتى أجازه أبوه واستخلفه، وبعد وفاة والده وأخيه الأكبر الشيخ محمد بهاء الدين؛ انتقل إلى بيارة وسكن بها. وقد لعب الشيخ ضياء الدين دورا كبيرًا في إنشاء المدارس الدينية وبناء الخانقاوات، وخدمة العلوم الإسلامية، ونشر الثقافة الدينية في كردستان، وقد أنشأ مكتبة كبيرة لمدرسة بيارة وجمع لها كتبًا نادرة ومهمة في مختلف الفنون، فكان لا يجد كتابًا إلا وأوقفه على هذه المكتبة، توفي سنة ١٣١٨. انظر: علماوٗنا: ٤١٠-٤١٣، تذكار الرجال: ١٤٩/٢-١٦٤، سراج القلوب: ٧٦-٧٧.

(١٦) هو الشيخ محمد عثمان ابن الشيخ علاءالدين النقشبندي، المشهور بسراج الدين الثاني، ولد سنة ١٣١٤هـ في قرية (سەفى ناوا) شرقي كردستان، درس العلوم العربية من النحو والصرف والفقه وجانبا من المنطق، ثم دخل سلك التصوف ورياضة النفس حتى وصل إلى مقام الإرشاد، وعندما توفي والده أقام مقامه في بيارة، وانتقل سنة ١٣٧٨هـ إلى (دورود) وأنشأ فيها مدرسة عامرة بطلاب العلم، وبقي هناك إلى عام ١٣٩٤هـ، رجع بعدها إلى مركزها الأصلي بيارة، ولم يلبث طويلا حتى توجه إلى بغداد سنة ١٩٧٩م، واستقر أخيرا في استنبول وتوفي هناك ١٩٩٧م. انظر: سراج القلوب: ١٠٢، عبدالكريم المدرس: تذكار الرجال: ٣٠٩/٢.

(١٧) هو الشيخ علاء الدين ابن الشيخ عمر ضياء بن الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي، ولد في طويلة سنة ١٢٨٠هـ، ختم القرآن الكريم والكتب البدائية، ثم درس علوم النحو والصرف والفقه، ودخل في الطريقة عند عمه الشيخ محمد بهاء الدين حتى نال الإجازة في الإرشاد، وبعد ثلاث سنوات من وفاة والده؛ ذهب إلى (دورود) إحدى قرى شرقي كرستان، وبنى مدرسة دينية وعين الملا محمد مدرسا لها، فصارت هي الآخر مركزًا علميًا شهيرًا، وقد رجع إلى بيارة بعد وفاة أخيه الشيخ نجم الدين، وأشرف على مدرسة أبيه وعين لها جماعة من المدرسين، لكن أحدا منهم لم يستقر فيها إلى أن جاء الشيخ عبدالكريم المدرس وبقي هناك أربعا وعشرين سنة. انظر: علماؤنا: ٤٠٦، تذكار الرجال: ٣٠٨/٢-٣١٣، س راج القلوب: ٨٨-٩٠.

(١٨) انظر: س راج القلوب: ١٣٨.

(١٩) انظر: س راج القلوب: ١٣٨، علماؤنا: ٤١٣.

(٢٠) انظر: تذكار الرجال: ١٥٨/٢.

(٢١) هو السيد محمد سعيد ابن السيد مهدي ابن السيد رحمت ابن السيد سعدي البابنجوئي البيرخضري، ولد سنة ١٢٢٧هـ، في قرية (كوچك چەرموو)، كان محبا للعلم والعلماء أسس في قريته مدرسة كبيرة تعاقب عليها مدرسون كبار واستمرت لمدة أكثر من قرن، توفي ١٢٨٠هـ. انظر: العوائل العلمية، ٤١٠-٤١٢، بابا شيخ مرودخ الروحاني: تاريخ مشاهير الكرد، ترجمه من الفارسية: ماجد مردوخ روحاني، الطبعة الأولى، أربيل ٢٠١١م، ٤٠٦/١، أحمد حميد بيرخضري، أنور كامل بيرخضري: مشاهير السادة البيرخضرية، مطبعة رەهەند، السليمانية، ٢٠١٣م، ١٩٢-١٩٣.

(٢٢) انظر: علماؤنا: ٤١٢، تذكار الرجال: ١٥٩/٢، العوائل العلمية: ٤١٥.

(٢٣) انظر: سراج القلوب: ٧٧.

(٢٤) انظر: العوائل العلمية: ٣١٢.

(٢٥) هو الشيخ نجم الدين ابن الشيخ عمر ضياء الدين النقشبندي، ولد في بيارة سنة ١٢٨٠هـ، وتربى في بيت العلم والزهد والولاية، قرأ القران الكريم والكتب الصغار المعتادة في عصره، ثم درس النحو والصرف والفقه والتصوف حتى وصل إلى مستوى جيد، وكان الشيخ أديبا بارعا وله قصائد بالفارسية، ودخل في سلك التصوف على يد عمه الشيخ بهاء الدين ووالده الشيخ ضياء الدين وأخذ إجازة الإرشاد، وبعد وفاة والده تولى الإشراف على المدرسة إلى أن توفي سنة ١٣٣٧هـ. انظر: علماؤنا: ٦٠٢_٦٣، تذكار الرجال: ٢٨١/٢-٢٨٤، العوائل العلمية، ٣١٦-٣١٧، سراج القلوب: ٨٤-٨٦.

(٢٦) انظر: علماؤنا: ٤٠٦.

(٢٧) انظر: علماؤنا: ٤٠٥-٤٠٦، تذكار الرجال: ٣١١/٢.

(٢٨) انظر: علماؤنا: ٣٠٨، ٣٠٩، ٤١٢، ٤١٣، تذكار الرجال: ١٥٩/٢، ٥١٧-٥١٨، العوائل العلمية: ٣٨٨.

(٢٩) انظر: علماؤنا: ٣٠٨- ٣٠٩، تذكار الرجال: ١٥٩/٢، ٥١٨، العوائل العلمية، ٣٨٨، سراج القلوب: ١٣٩.

(٣٠) انظر: علماؤنا: ٣٠٨- ٣٠٩، تذكار الرجال: ١٥٩/٢، العوائل العلمية، ٣٨٨، سراج القلوب: ١٢٢.

(٣١) علماؤنا: ٣٠٩، ٤١٣، العوائل العلمية، ٣٨٨-٣٨٩.

(٣٢) انظر: الملا حسن القاضي: ديوانى شاهۆ، جمع وإعداد: كاردۆخى، مطبعة ناكام، السليمانية، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م: ١٨.

(٣٣) أعتقد أن له كتبًا ومؤلفات أخرى في مختلف العلوم، ولكن مع الأسف ضاعت وطواها النيسان.

(٣٤) بعض هذه الرسائل محفوظة في مكتبة الملا عبدالله الجروستاني الخاصة.

(٣٥) انظر: علماؤنا: ٣٠٩.

(٣٦) انظر: المصدر نفسه: ٨٦.

(٣٧) انظر: علماؤنا: ٣٢٥-٣٢٦، تذكار الرجال: ٣١١/٢، سراج القلوب: ١٢٥.

(٣٨) انظر: علماؤنا: ٣٢٦، تذكار الرجال: ٣١١/٢.

(٣٩) انظر: علماؤنا: ٨٦-٨٧، تذكار الرجال: ٣١١/٢.

(٤٠) انظر: علماؤنا: ٨٦-٨٧، ٣٢٥-٣٢٦، زبير بلال إسماعيل: علماء ومدارس أربيل، مطبعة الزهراء الحديث، موصل، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤، ١٢٠، طاهر ملا الله البحركي: حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ_٢٠١٥م، عزيزي مەلای رەش: مەلای رەش (الملا الأسود)، مطبعة منارة، أربيل، ٢٠١٠م، ٥_٩.

(٤١) ذكر الملا طاهر البحركي أن الشيخ طه الباليساني أخذ الإجازة العلمية من الملا عبدالقادر الكبير في بيارة، انظر: حياة الأمجاد: ٦/٢.

(٤٢) انظر: علماؤنا: ٢٥٢، حياة الأمجاد: ٦/٢.

(٤٣) علماؤنا: ٢٥٣.

(٤٤) سراج القلوب: ١٢٥، تذكار الرجال: ٣١١/٢.

(٤٥) انظر: علماؤنا: ٢٥٣، حياة الأمجاد: ٦/٢-٧.

(٤٦) انظر: علماؤنا: ٣٢٤_٣٢٦، تذكار الرجال: ٥٨١/٢، هامش رقم: ٣.

(٤٧) انظر: علماؤنا: ٣٢٦.

(٤٨) انظر: علماؤنا: ٣٢٧-٣٢٨، العوائل العلمية: ٣١٩.

(٤٩) انظر: علماؤنا: ٤٠٦، تذكار الرجال: ٣١٢/٢.

(٥٠) انظر: سراج القلوب: ١٢٥.

(٥١) انظر: علماؤنا: ٣٢٨، تذكار الرجال: ٣١١/٢.

(٥٢) انظر: تذكار الرجال: ٦٣٣/٢، هامش رقم: ١.

(٥٣) انظر: علماؤنا: ٣٢٩.

(٥٤) انظر: المصدر نفسه.

(٥٥) انظر: محمد الشيخ طه الباليساني: يوم القيامة في نظر العقل والنقل، تقديم: د. أحمد محمد الباليساني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، المقدمة: ٣، حياة الأمجاد: ٩٣/٣.

(٥٦) انظر: حياة الأمجاد: ٩٤/٣.

(٥٧) انظر: سراج القلوب: ١٢٥، تقريض الشيخ عثمان سراج الدين لكتاب الألطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية، بدون بيانات: ١٨/١.

(٥٨) انظر: يوم القيامة في نظر العقل والنقل: ٤.

(٥٩) انظر: المصدر نفسه: ٧.

(٦٠) انظر: تقريض كتاب الألطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية : ١٢٥.

(٦١) انظر: ملا محمد باقر مدرس: زندگينامه، ضمن جامع الفوائد، انتشارات كردستان، سنندج، الطبعة الأولى، ١٣٧٧ش: ٥-٧، علماؤنا: ١٢٥.

(٦٢) انظر: زندگينامه، ضمن جامع الفوائد: ٨.

(٦٣) انظر: المصدر نفسه: ٩-١٤.

(٦٤) مقابلة شخصية مع ابنه الأستاذ الملا عارف بتاريخ ٢٠٠٥/٥/١٧، نقلا عن: د. مسعود: حقيقة البشر للعلامة البالكي، دراسة وتحقيق، المركز الثقافي، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ش: ٤، ٥٢.

(٦٥) انظر بعضا من هذه المؤلفات في رسالته عن حياته: زندگينامه: ٢٠-٣١.

(٦٦) مقابلة شخصية مع ابنه الأستاذ الملا عارف بتاريخ ٢٠٠٥/٥/١٧، زندطينامة: ٤٤، تقريض الشيخ عثمان سراج الدين لكتاب الألطاف الإلهية، بدون بيانات: ٢/١.

(٦٧) انظر: تقريض الشيخ عثمان سراج الدين لكتاب الإلطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية: ٢/١.

(٦٨) انظر: د. مسعود، مقدم تحقيق حقيقة البشر للعلامة البالكي : ٦٠.

(٦٩) انظر: تقريض الشيخ المدرس لكتاب الألطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية: ١٨/١.

(٧٠) انظر: برهان محمد أمين الكاني ساناني: مقدمة المنطق المهدوي للبالكي، انتشارات كردستان، سنندج: ٣.

(٧١) انظر: تقريض الشيخ المدرس لكتاب الألطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية: ١٨/١.

(٧٢) مقابلة شخصية مع تلميذه د. صباح محمد نجيب البرزنجي، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٦.

(٧٣) انظر: أحمد علي الصوفي: خطط الموصل، مطبعة الإتحاد الجديدة، الموصل، الطبعة الأولى، ١٩٥٣: ١٨/٢.

(٧٤) انظر: تذكار الرجال: ٥٧٩/٢، هامش رقم ١.

(٧٥) عەزیزی مەلای ڕەش: فەقێیەتی لە دەشتی هەولێر، (الدراسة الدينية في سهل أربيل)، مقال منشور في مجلة ڕۆشنبیری نوآ، (المثقف الجديد)، العدد ١١٠، لسنة ١٩٨٦. ١٢٤، د. عماد عبدالسلام، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، مؤسسة موكرياني، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ٤٦، تذكار الرجال: ٣١٢/٢.

(٧٦) انظر: محمدی مەلا کریم: فەقێ و فەقێیەتی لە کوردستانی جاراندا، (الدراسة الدينية في غابر كردستان)، مقال منشور في مجلة بەیان، العدد ٨، لسنة ١٩٧٣، ٥٤.

(٧٧) كلمة فارسية تعني الاحتراق وأن الموصوف بها شغوف بالعلم والاجتهاد والسعي الدؤوب، انظر: الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١١٤.

(٧٨) انظر: علماؤنا: ٣٢٨، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان: ٤٦.

(٧٩) انظر: الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٤.

(٨٠) انظر:علماؤنا: ٣٢٨، تذكار الرجال: ٤٠١/٢، الهامش، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان: ٤٦.

(٨١) انظر: علماؤنا: ٣٢٨، مراكز ثقافية مغمورة في كردستان: ٤٦.

(٨٢) الشيخ محمد الخال: البيتوشي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م: ٢٠.

(٨٣) سراج القلوب: ٧٧، تذكار الرجال: ١٥٩/٢.

(٨٤) انظر: علماؤنا: ٢١٧، ٢٢٦، ٢٤٤، ٥٣٧، أيام حياتي: ٧٠، ٩٩، ١٩٨، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٢٩-١٣٠.

(٨٥) انظر: علماؤنا: ٢٤٤، أيام حياتي، ١٩١، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٣٠.

(٨٦) انظر: علماؤنا: ٢٢٦، ٢٤٤، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٣٠.

(٨٧) انظر: علماؤنا: ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٦، أيام حياتي، ١٨٣، حياة الأمجاد: ١٨٨/٢، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٣٠-١٣١.

(٨٨) انظر: علماؤنا: ٢٢٦، ٢٤٤، أيام حياتي، ١٤٨، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٣٠.

(٨٩) انظر: علماؤنا: ٥٣٧، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٣٠.

(٩٠) انظر: علماؤنا: ٤١٤، أيام حياتي: ٢٠٠، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٣١.

(٩١) انظر: أيام حياتي: ١٩١، الدراسة الدينية في غابر كردستان: ٥٥، الدراسة الدينية في سهل أربيل: ١٣١.

(٩٢) سراج القلوب: ١٢٢.

(٩٣) انظر: المصدر نفسه.

(٩٤) انظر: تذكار الرجال: ١٥٩/٢، ٥١٩.

(٩٥) انظر: مراكز ثقافية مغمورة في كردستان: ٤٦، تقريض الشيخ المدرس لكتاب الألطاف الإلهية:١٧/١.

(٩٦) علماؤنا: ٤١٣.

(٩٧) انظر: علماؤنا: ٢٩٠، تذكار الرجال: ٥٢، ٥٢٢، حياة الأمجاد: ٨٥/٢.

(٩٨) انظر: تذكار الرجال: ٥٨٩/٢.

(٩٩) انظر: علماؤنا: ١٠١-١٠٣، حياة الأمجاد: ١٧٠/١.

(١٠٠) انظر: علماؤنا: ٣١١-٣١٣، ٥٥٠، تذكار الرجال: ٥١٩/٢، ٥٢٦-٥٢٧، أيام حياتي: ٢١٥، حياة الأمجاد: ٢٠٢/٢.

(١٠١) انظر: علماؤنا: ٢٨٨.

(١٠٢) انظر: علماؤنا: ٢٨٨-٢٨٩، تذكار الرجال ٥١٩/٢، ٥٢٤-٥٢٥، حياة الأمجاد: ٨٠/٢.

(١٠٣) انظر: علماؤنا: ٣٦٢، حياة الأمجاد: ١٣٣/٢.

(١٠٤) انظر: عبدالكريم المدرس: علماؤنا: ٥٣٠.

(١٠٥) انظر: علماؤنا: ٥٥٠-٥٥١، تذكار الرجال: ٥٢٠/٢، ٥٨٨، أيام حياتي، ٢٠٨، حياة الأمجاد: ٨٠/٣.

(١٠٦) انظر: حياة الأمجاد: ١٨٨/٢.

(١٠٧) انظر: علماؤنا: ٣٠٩، تذكار الرجال: ١٥٩، ٥٢٠.

(١٠٨) انظر: حياة الأمجاد: ١٨٨/٢-١٨٩، علماء ومدارس أربيل، ١١٦-١١٧.

(١٠٩) انظر: علماؤنا: ٣٦٧، تذكار الرجال: ٥٨٦/٢-٥٨٧، أيام حياتي، ٢٠٧، حياة الأمجاد: ٢٣١/٢.

(١١٠) انظر: علماؤنا: ٤١٤، حياة الأمجاد: ٣٣٦/٢-٣٣٧.

(١١١) انظر: علماؤنا: ٢٩٢-٢٩٣، ٣٦٨، أيام حياتي، ٦٩-٧١، حياة الأمجاد: ٢٤٢/٢-٢٤٣.

(١١٢) انظر: علماؤنا: ٥٦١-٥٦٢.
(١١٣) انظر: مشاهير السادة البيرخضرية: ٢١٠-٢١٣.
(١١٤) انظر: علماؤنا: ٢٨٩، حياة الأمجاد: ٧٩/٢.
(١١٥) انظر: علماؤنا: ١٣٧، ٣٣٩.
(١١٦) انظر: علماؤنا: ٥٦٧-٥٦٨، تذكار الرجال: ٥٢٠/٢، ٥٨٤-٥٨٥، أيام حياتي، ٢٠٥، حياة الأمجاد: ٢٥٦/٣.
(١١٧) انظر: علماؤنا: ٣٥٩-٣٦١، تذكار الرجال ٥١٩/٢، ٥٧٥-٥٧٦، أيام حياتي، ٢١٥، حياة الأمجاد: ١٣١/٢-١٣٢، محمد علي القرداغي: إحياء تراث علماء الكرد من خلال مخطوطاتهم، مؤسسة ناراس، أربيل، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ١٣٠/٦-١٣١.
(١١٨) انظر: علماؤنا: ٥٣١-٥٣٢، تذكار الرجال: ٥١٩/٢، ٥٧٤.
(١١٩) انظر: علماؤنا: ٢٩٩-٣٠١، تذكار الرجال: ٥٢/٢، أيام حياتي، ٢٠٨، ٢١٤، حياة الأمجاد: ١٧٨/٢.
(١٢٠) انظر: علماؤنا: ١١٤، ٣٥٨.
(١٢١) انظر: علماؤنا: ١١٩، تذكار الرجال: ٣١١/٢.
(١٢٢) انظر: علماؤنا: ١١٦-١٢٠، تذكار الرجال: ٥٢٠/٢، ٥٩١، ٥٩٣، أيام حياتي: ٢٠٧، حياة الأمجاد: ١٧٢/١
(١٢٣) انظر: علماؤنا: ٥٣٦-٥٣٧، أيام حياتي: ٢١٥.
(١٢٤) انظر: تاريخ مشاهير كرد: ٣٠٦/٢-٣٠٧، حياة الأمجاد: ٦٦/١-٦٧.
(١٢٥) انظر: علماؤنا: ٢٩٥-٢٩٦، العوائل العلمية، ٣٥٣-٣٥٤.
(١٢٦) انظر: العوائل العلمية، ٢١٩-٢٢١، حياة الأمجاد: ٩٥/٢-٩٦.
(١٢٧) انظر: علماؤنا: ١٢٤، تذكار الرجال: ٥٢٠/٢، ٥٧٧، حياة الأمجاد: ١٨٠/١.
(١٢٨) انظر: حياة الأمجاد: ٢٢٦/٢.
(١٢٩) علماؤنا: ٣١٣-٣١٥، تذكار الرجال ٥١٩/٢، ٦٢١، ٦٣٠-٦٣٢، حياة الأمجاد: ٢٠٧/٢.
(١٣٠) انظر: إبراهيم الدروبي: البغداديون، ١٧٣-١٧٥، يونس السامرائي: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر، ٥٤٤-٥٤٥.
(١٣١) انظر: أيام حياتي، ١٧٦.
(١٣٢) انظر: علماؤنا: ١٢١-١٢٢، العوائل العلمية، ٢٩٧، ٣٠٨، حياة الأمجاد: ١٧٣/١.
(١٣٣) انظر: محمد الملا حسين: نبذة مختصرة عن حياة أبيه، مخطوط، ٢٠٠٢، نقلا عن: علي وهاب: الملا عبدالقادر المدرس وجهوده في التدريس، غير منشور: ٣٤.
(١٣٤) انظر: علماؤنا: ٥٧٠.
(١٣٥) انظر: علماؤنا: ٧٧-٨٠، تذكار الرجال: ١٥٩، ٥٢٠.
(١٣٦) انظر: علماؤنا: ٣٠٩، تذكار الرجال: ٥٢٠/٢.
(١٣٧) انظر: تذكار الرجال: ٥٢٠/٢.
(١٣٨) انظر: إحياء تراث علماء الكرد من خلال مخطوطاتهم: ٣٨٠/٣، ٣٩٢، ١٤٤/٤، حياة الأمجاد: ٣٣٤/٣-٣٣٥.
(١٣٩) انظر: علماؤنا: ١٢٤، ٤١٣، تذكار الرجال: ١٥٩، ٥٢٠.
(١٤٠) انظر: علماؤنا: ١١٩.
(١٤١) انظر: علماؤنا: ٤٠٥-٤٠٦، تذكار الرجال: ٣١١/٢.
(١٤٢) انظر: تذكار الرجال: ٣١٢/٢.
(١٤٣) انظر: علماؤنا: ٣٢٨، أيام حياتي، ١٩٠-١٩١.
(١٤٤) انظر: تذكار الرجال: ٣١٢/٢، علماؤنا: ٣٢٧.
(١٤٥) انظر: تذكار الرجال: ٣١٢/٢، علماؤنا: ٣٢٨.
(١٤٦) انظر: علماؤنا: ٢١٥، حياة الأمجاد: ٣٠١/١.
(١٤٧) انظر: أيام حياتي، ١٤٨-١٤٩، ١٥٥، ١٨٣.
(١٤٨) انظر: أيام حياتي: ١٤٨-١٤٩، ١٥٥، ١٨٣.
(١٤٩) انظر: ١٩١-١٩٢.
(١٥٠) انظر: المصدر نفسه: ١٩٢.
(١٥١) انظر: المصدر نفسه: ١٩٢.

(١٥٢) انظر: المصدر نفسه: ١٩٢، علماؤنا: ٤١٤.
(١٥٣) انظر: أيام حياتي: ١٩٣.
(١٥٤) انظر: المصدر نفسه.
(١٥٥) انظر: المصدر نفسه: ١٩٤.
(١٥٦) انظر: المصدر نفسه: ١٩٥.
(١٥٧) انظر: أيام حياتي: ١٩٥، علماؤنا: ٢٢٦، حياة الأمجاد: ٣١٥/١.
(١٥٨) انظر: أيام حياتي: ١٩٦.
(١٥٩) انظر: أيام حياتي: ١٩٦.
(١٦٠) انظر: المصدر نفسه.
(١٦١) انظر: المصدر نفسه.
(١٦٢) انظر: المصدر نفسه.
(١٦٣) انظر: المصدر نفسه: ١٩٧.
(١٦٤) انظر: المصدر نفسه.
(١٦٥) انظر: المصدر نفسه: ١٩٨.
(١٦٦) انظر: علماؤنا: ٢٤٤، أيام حياتي: ١٩٨، حياة الأمجاد: ٣٥٢/١.
(١٦٧) انظر: أيام حياتي: ١٩٨.
(١٦٨) انظر: المصدر نفسه: ١٩٩.
(١٦٩) انظر: المصدر نفسه: ٢٠٠.
(١٧٠) انظر: هامش رقم ١ من المصدر نفسه.
(١٧١) انظر: المصدر نفسه: ٢٠٠.
(١٧٢) انظر: المصدر نفسه.
(١٧٣) انظر: المصدر نفسه.
(١٧٤) انظر: المصدر نفسه.

المصادر

١. إحياء تراث علماء الكرد من خلال مخطوطاتهم، مُحَمَّد علي القرداغي، مطبعة الخنساء، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، المجلد الثالث والرابع. وطبعة أخرى: مؤسسة ئاراس، أربيل، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، المجلد السادس.

٢. **بنەماڵەی زانیاران** (العوائل العلمية)، عبدالكريم المدرس، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ش.

٣. تاريخ مشاهير الكرد، بابا شيخ مرودخ الروحاني، ترجمه من الفارسية: ماجد مردوخ روحاني، الطبعة الأولى، أربيل ٢٠١١م.

٤. تقريض كتاب الألطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية، الشيخ عثمان سراج الدين، المجلد الأول، بدون بيانات.

٥. تقريض كتاب الألطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية، الشيخ عبد الكريم المدرس، المجلد الأول، بدون بيانات.

٦. حقيقة البشر للعلامة البالكي، دراسة وتحقيق: د. مسعود مُحَمَّد علي، المركز الثقافي، الطبعة الأولى، ١٣٨٩ش.

٧. حلقات مفقودة من تاريخ شهرزور، محمود مُحَمَّد أحمد، مقال منشور في مجلة كاروان (المسيرة) العدد ٣٦، سنة ١٩٨٦.

٨. حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، طاهر ملا الله البحركي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ_٢٠١٥م.

٩. خطط الموصل، أحمد علي الصوفي، مطبعة الإتحاد الجديدة، الموصل، الطبعة الأولى، ١٩٥٣.

١٠. **ديوانى شاهۆ**، الملا حسن القاضي، جمع وإعداد: **كاردۆخى**، مطبعة ئاكام، السليمانية، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م.

١١. **ڕۆژگارى ژیانم** (أيام حياتي)، عبدالكريم المدرس، إعداد وتعليق: رئوف محمودي، انتشارات كردستان، سنندج.

١٢. **زندگینامه**، ضمن جامع الفوائد، ملا مُحَمَّد باقر مدرس، انتشارات كردستان، سنندج، الطبعة الأولى، ١٣٧٧ش.

١٣. سراج القلوب، عثمان سراج الدين، بدون بيانات.مشاهير السادة البيرخضرية، أحمد حميد بيرخضري، أنور كامل بيرخضري، مطبعة **ڕەهەند**، السليمانية، ٢٠١٣م.

١٤. علماء ومدارس أربيل، زبير بلال إسماعيل، مطبعة الزهراء الحديث، موصل، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤.

١٥. علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم المدرس، عني بنشره: مُحَمَّد علي القرداغي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣_١٩٨٣.تقريضة لكتاب الألطاف الإلهية في شرح الدرر الجلالية، بدون بيانات، المجلد الأول.

١٦. **فەقێ و فەقێیەتی لە کوردستانی جاراندا**، (الدراسة الدينية في غابر كردستان)، **محمدی مەلا کریم**، مقال منشور في مجلة بةيان، العدد ٨، لسنة ١٩٧٣.

١٧. **فەقێیەتی لە دەشتی هەولێر**، (الدراسة الدينية في سهل أربيل)، **عزیزی مەلای ڕەش**، مقال منشور في مجلة **ڕۆشنبیری نوێ**، (المثقف الجديد)، العدد ١١٠، لسنة ١٩٨٦.

١٨. **مەلای ڕەش** (الملا الأسود)، **عزیزی مەلای ڕەش**، مطبعة منارة، أربيل، ٢٠١٠م.

١٩. مراكز ثقافية مغمورة في كردستان، د. عماد عبدالسلام رؤوف، مؤسسة موكرياني، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٢٠. مقدمة المنطق المهدوي للبالكي، برهان مُحَمَّد أمين الكاني سانانى، انتشارات كردستان، سنندج.

٢١. **یادی مەردان** (تذكار الرجال)، عبدالكريم المدرس، انتشارات كردستان، سنندج، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ ش.

٢٢. يوم القيامة في نظر العقل والنقل، مُحَمَّد الشيخ طه الباليساني، دراسة وتحقيق: د. أحمد مُحَمَّد الباليساني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.

٢٣. مقابلة شخصية مع د. صباح مُحَمَّد نجيب البرزنجي، بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٦.

list of sources

1. Reviving the Heritage of Kurdish Scholars through Their Manuscripts, Muhammad Ali Al-Qardaghi, Al-Khansa Press, first edition, 1422 AH-2002 AD, volumes three and four. And another edition: Aras Foundation, Erbil, first edition, 2004 AD, Volume VI.
2. Scientific families, Abdul Karim Al-Modarres, Tehran, first edition, 1389 m.
3. The History of Famous Kurds, Baba Sheikh Marduk Rouhani, translated from Persian: Majid Marduk Rouhani, first edition, Erbil 2011.
4. Lending the Book of Divine Grace in Sharh Al-Durar Al-Jalaliya, Sheikh Othman Siraj Al-Din, Volume One, without data.
5. Lending the Book of Divine Grace in Sharh Al-Durar Al-Jalaliyah, Sheikh Abdul Karim Al-Modarres, Volume One, without data.
6. The Reality of Humans by Allama Al-Bali, study and investigation: Dr. Masoud Muhammad Ali, The Cultural Center, first edition, 1389 m.
7. Missing episodes from the history of Shahrazour, Mahmoud Muhammad Ahmad, an article published in Karwan magazine (Al-Masirah) No. 36, 1986.
8. The Glorious Life of Kurdish Scholars, Taher Mulla Allah Al-Bahrki, Dar Ibn Hazm, Beirut, first edition, 1436 AH - 2015 AD.
9. Mosul Plans, Ahmed Ali al-Sufi, New Union Press, Mosul, first edition, 1953.
10. Diwan Shaho, Mullah Hassan Al-Qadi, compiled and prepared by: Kardokhi, Akam Press, Sulaymaniyah, second edition, 2012.
11. (The Days of My Life), Abdul Karim Al-Modarres, prepared and commented by: Raouf Mahmoudi, Kurdistan publications, Sanandaj.
12. Zendkinama within the collector of benefits, Mulla Muhammad Baqir Mudarres, Kurdistan publications, Sanandaj, first edition, 1377 st.
13. Siraj Al-Quloub, Othman Siraj Al-Din, without data. Famous Messrs. Al-Birkhadari, Ahmed Hamid Birkhadhari, Anwar Kamel Birkhadari, Rahand Press, Sulaymaniyah, 2013.
14. Scholars and Schools of Erbil, Zubair Bilal Ismail, Al-Zahraa Modern Press, Mosul, 1404 AH-1984.
15. Our Scholars in the Service of Science and Religion, Abd al-Karim al-Mudarres, published on me by: Muhammad Ali al-Qardaghi, first edition, 1403_1983. An excerpt to the book of Divine Grace in Sharh al-Durar al-Jalilah, without data, volume one.
16. Religious Studies in Ancient Kurdistan, Muhammad Mulla Karim, an article published in Bayan Magazine, No. 8, 1973.

17. Religious Studies in the Erbil Plain, Aziz Mulla Rash, an article published in the New Culture Magazine, Issue 110, for the year 1986.
18. Al-Mulla Al-Aswad, Aziz Mulla Rash, Manara Press, Erbil, 2010 AD.
19. Submerged cultural centers in Kurdistan, d. Imad Abdel Salam Raouf, Mokhryani Foundation, first edition, 2008 AD.
20. Introduction to the Mahdism logic of Al-Balki, Burhan Muhammad Amin Al-Kani Sanani, Kurdistan Outreach, Sanandaj.
21. The Remembrance of Men, Abd al-Karim al-Modarres, Kurdistan publications, Sanandaj, first edition, 1385 st.
22- The Day of Resurrection in the Perspective of Reason and Transmission, Muhammad Sheikh Taha Al-Balisani, Study and Investigation: Dr. Ahmed Muhammad Al-Balisani, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, first edition, 2017.
23. Personal interview with Dr. Sabah Muhammad Najib Al-Barzanji, on January 26, 2019.

Abstract

Biyarah School and its scientific rol in Iraq Kurdistan

1400-1307

Research Summary

This research deals with the history of the founding of one of the most prominent religious schools in Iraqi Kurdistan and its scientific and cognitive contributions that lasted for more than a century, which is the "Biyara" school, where it was a large scientific institution from which distinguished scholars graduated who served Islam and Muslims in Iraq and neighboring countries, and played an important role in teaching Mental and transport sciences and the preservation of the Arabic language in Iraqi Kurdistan. The history of the founding of this school goes back to the year ١٠٣٧AH, at the hands of its founder, Sheikh Omar Zia al-Din al-Naqshbandi al-Biyari.

Keywords:

School, Biara, Kurdistan, curricula, study stages,

Number 70

1 Dhul Hijjah 1443 AH

30th June2022 AD